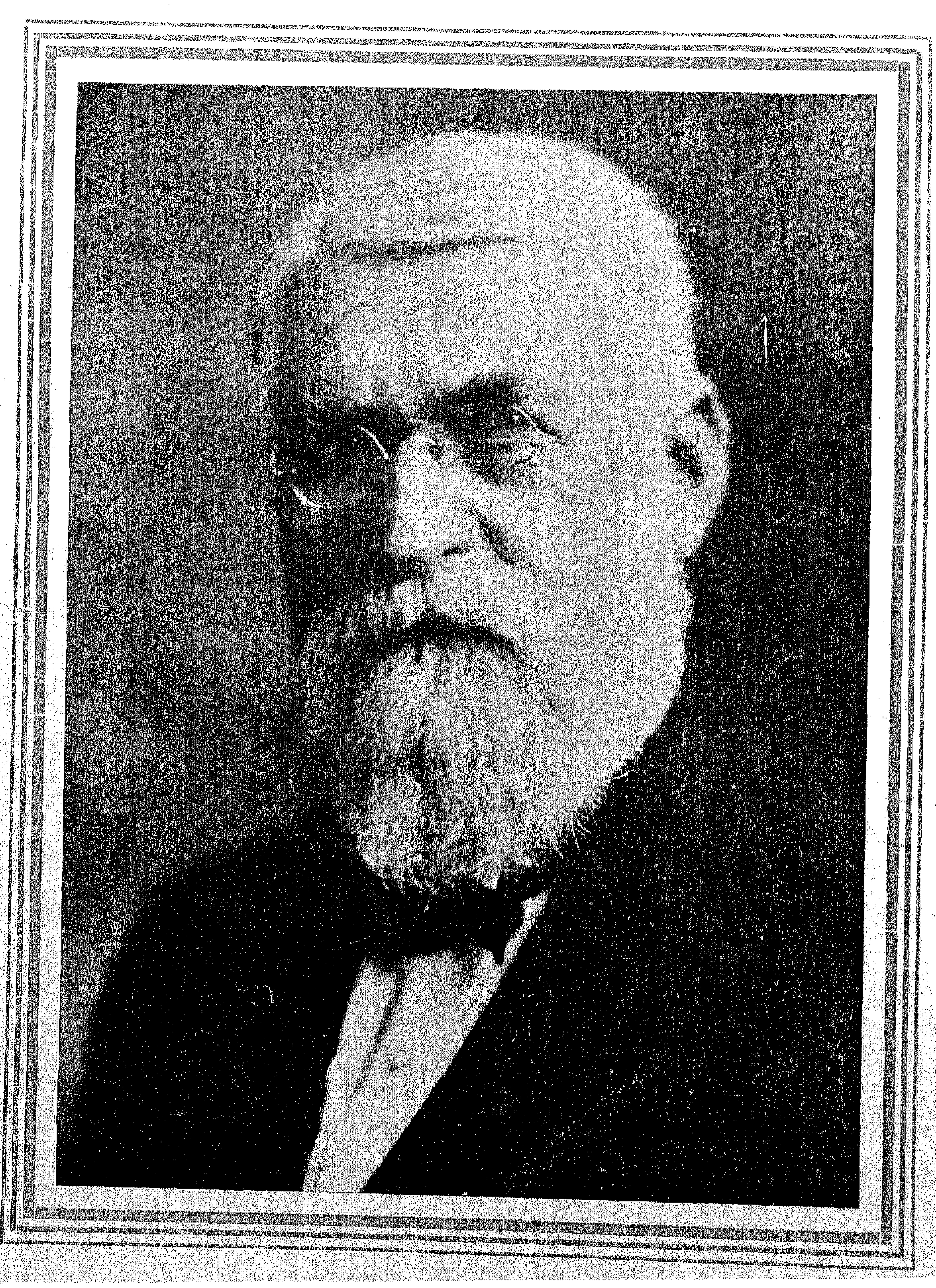
العدد ٩٠٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٥ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الدكتور جورج أ . فورد

وهبت الارسالية الانجيلية الاميركية متحف اثارها في صيدا للحكومة اللبنانية وهو المتحف الذي جمعت قطعه بعناية الدكتور جورج فورد مدير المدرسة الاميركية في صيدا الذي ننشر صورته اعترافاً بفضله وتقديرا لهذا العمل النبيل ويطالع القاريء في هذا العدد حديثاً لمندوب المعرض مع سكرتير الارسالية الاميركية في بيروت عن حقيقة هذه الهبة الثمينة .

دار المعرض — * شارع الا... * — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله السمان

العدد ٩٠٩
السنة العاشرة

المعرض

١٥ حزيران
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بعد عام من الانتخابات

الخطاب الذي القاه الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان في حفلة الجمعية الخيرية الارثوذكسية في وادي شحرور :

*

في مثل هذه الايام من العام الماضي — او قبلها قليلاً — اتاح لي الحظ ان اقف هنا في هذا البلد الطيب اتحدث الى شبيبة الوادي وهي تستعد لخوض المعركة الانتخابية لجميع اللبنانيين — ويذكر الجميع كم كانت حامية الوطيس تلك المعركة — ، وكنت احمل في ذلك الحين لقب مرشح الشباب الذي اسبغه عليّ رفيق الصبا والشباب منشئ البيرق الاغر وفي ذلك الموقف المتلجلج الكثير القلق والريب ، عندما كانت الثقة بالنتيجة تنبو عن مرابضها في الصدور ، تحدثت اليكم برهة وفي لهجة قلقة عن الاماني والوعود التي افكر بتحقيقها اذا قدر لي النجاح

وها انا اليوم اعود اليكم حاملاً على عاتقي جميل مناصرتكم وتأييدكم اللذين كانا لي سلاحاً قوياً للفوز ، اعود وانا احمل من نتيجة هذه المناصرة وذلك التأييد اعز لقب افاخر به مدى العمر ، الا وهو لقب نائب الشباب ، واي فخر ابعد مدى من هذا الفخر ان امثل — على ضعفي وشيبي — بعضاً من امال الشباب في هذا الوطن . والشبان هم ابطال الوطن وجنوده ودعاة حريته . بل هم امل المستقبل فيه ورجاء الغد في حياته ، هم الزهرة العطرة في حديقته الواسعة ، هم نور الايمان بكيانه ، هم مرآته الصقيلة تنعكس عليها كل امانيه وآماله . بل انهم يمثلون بوجوههم النضرة وقلوبهم الكبيرة وابتساماتهم للحياة كل قوى الحياة في الاوطان ، يمثلونها باسمى فضائلها — بالايمان والرجاء والتضحية

*

دخل الشاعر منصور النميري على الخليفة العباسي الكبير هارون الرشيد فقال له الخليفة : انشدني يا منصور قصيدتك العينية فاخذ ينشد حتى وصل الى قوله :

مضى الشباب وفاتني بلذته ... صروف دهر وايام لها خدع
ماكنت اوفي شبابي كنه عزته ... حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

فتحرك الرشيد في مجلسه وقال : اعد علي الشباب يا منصور ولك الخلافة .

*

ايها الاخوان

ما اشبه الليلة بالبارحة لولا ان الامل الذي حملته اليكم وعوداً بالامس وانا لا املك الا الوعود قد جئت احققه بكل ما اعطتني ثقتكم الغالية من قوة في تحقيقه . وها انا اتحدث اليكم اليوم بلهجة لا قلق فيها ولا مجال للريب . وقد استقرت الثقة مكانها ووجب عليّ — ككل انسان يعرف الواجب ويعترف بالجميل — ان اعمل كل ما في مقدوري لاحتفظ بها غالية عزيزة .

قلت للاخوان يوم شرفوا اخاهم بحمله الى النيابة اني ساكون خادمهم الامين في الدفاع عن حقهم وها انا ذلك الخادم مستعد لتلبية كل رغبة عادلة والعمل في سبيل كل مصلحة نافعة ، لا يؤخرني تعب في القيام بالواجب ولا تأخذني سنة الكرى اذا نوديت للخدمة اياً كان المنادي مناصراً او معاكساً .

وكما ان الاعمال العامة التي يقوم بها النائب ، خصوصاً في منطقته ، هي للجميع على السواء ، ولمصلحة الجميع بلا استثناء. هكذا يجب عليه ان يكون ساهراً لخدمة الجميع من معارضين ومؤيدين حتى تصح فيه وفي اعماله صفة النيابة

*

اذا كان الناس جميعاً يستعرضون في نهاية كل سنة حساب العام من ربح وخسران ويؤدون هذا الحساب للمسؤولين امامهم فعلى النائب ان يقدم ايضاً حساب عمله النيابي امام ناخبيه في كل عام ليكون صادقاً في الخدمة وليوفي الامانة حقها

اما حسابي فسأعرضه عن العام الاول امام الناخبين الكرام ، سأعرضه كما هو بدون ان استر عورة من عوراته او ابالغ في تحسين حسنة من حسناته . سأعرضه كما جرى في مدار العام بجلاء ووضوح راجياً ان ينبهني اولئك الذين ارادوا ان اكون خادمهم فتشرفت بتلك الخدمة الى كل خطيئة والى كل سيئة في اعمالي النيابية حتى اصلح الخطأ واكفر عن السيئة لان اعمالنا في النيابة ليست ملكاً لنا بل هي ملك الشعب ، فالحسنات له والسيئات له ايضاً .

لذلك وجب علينا ان نكون مرآة صادقة للناخبين . فاذا رأيتم في هذه المرآة شيئاً جميلاً فليس الفضل لها بل لذلك الشيء الجميل الذي انعكس فيها وانما كل فضلها انها كانت مصقولة وامينة في النقل .

*

لا احب ان اطيل معكم الحديث الليلة ، وسماع الرواية بلاغة وتمثيلاً اطرب للاسماع من حديثي ، وسأترك البقية الى فرصة قريبة حيث اعرض امام اهل الساحل خصوصاً وجبل لبنان عموماً حسابي السنوي كنائب يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه !

ولكنني قبل ان اختم كلامي احب ان اشير بكلمة موجزة الى ما ابقته معركة الانتخابات من تأثير بين معظم القرى والمدن في الجمهورية اللبنانية ، فهناك شيء من الاحقاد والحزازات بين الاهالي مابرح يجر ذيوله المشؤومة والسكان يتجرعون الغصص بسببه وينصرفون اليه مهملين عنده مصالحهم وصوالحهم .

وهذه الاحقاد والحزازات هي نتيجة طفولتنا السياسية والوطنية فنحن نخطو خطواتنا الاولى في هذا الطريق ونحكّم العاطفة فنجعلها اساساً ومحوراً لحياتنا السياسية في حين انه من الخطأ ان يكون للعاطفة تماس مع السياسة . وقد كان علينا — لولا هذه العاطفة التي تقود سياستنا — ان تنتهي حزازاتنا الحزبية وتطاحننا في سبيل هذه الفئة او تلك بانتهاء الانتخابات فنعود في حياتنا العادية الى سابق اخائنا وتصافينا وننسى ما اوجدته الانتخابات بيننا من مشادة وخلاف ، كما يجري في البلاد العريقة في الحياة النيابية . وعسى ان تعلمنا الايام بسرعة هذه الحقيقة لان بقاء عاطفتنا اساساً لحياتنا السياسية مضر بكياننا ، والعاطفة هي مزية الشعوب الجديدة السائرة حديثاً في طريق السيادة القومية النيابية .

وكما ان النائب يكون نائباً في المجلس عن جميع ابناء منطقته سواء أكانوا معه او ضده ويخدمهم في مصالحهم العامة على السواء ايضاً فلا يقدر ان يخصص فئة بمصلحة عامة دون فئة هكذا يجب على الاهالي ان يتناسوا بعد الانتخاب كل حزازات ويوحدوا صفوفهم كما وحدت واجبات النائب العمومية بينهم . وكما ان النائب يصبح للجميع بعد انتخابه هكذا يجب ان يضبح الجميع للجميع ايضاً بعد الانتخاب .

حضرت في العام الماضي في باريس جلسة مجلس النواب الافرنسي عندما فتحت قضية الالزاس واللورين على مصراعيها وقام نواب الالزاس الاستقلاليون يحملون على طريقة الحكم الافرنسي في بلادهم . فرأيت في تلك الجلسة اشرف امثولة تعطى لروح التفاهم الوطني . رأيت المسيو بوانكاره رئيس الوزارة في ذلك الحين — ووزارته تستند في موقفها الى كتلة اليمين في المجلس — يقف على منبر الخطابة جنباً الى جنب مع المسيو هريو رئيس احزاب اليسار المعارضة للوزارة ويخطبان معاً ، ويد الواحد في يد الآخر دلالة التضامن في سبيل المصلحة الوطنية ، وقد اثار هذا الموقف عواطف الحاضرين جميعاً فصفق النواب في شبه زوبعة وامتلك الناس دموعهم فشاركوا النواب بها

هكذا يتحدون رغم حزبياتهم وحزازاتهم فيضمحل كل هذا امام الوطن المهدد باقل الاخطار ويصبح الجميع على اختلاف نزعاتهم واحزابهم رجلاً واحداً في سبيل الوطن الواحد

*

ايها السادة !

ها قد مر اليوم عام كامل على الانتخابات ويؤسفنا ان نقول اننا لم نعرف حتى الان ان يضع الواحد منا يده في يد جاره وان ننسى ما يجب علينا ان ننساه في اليوم الثاني من الانتخابات ولكننا نأمل ان لا يمر هذا العام الجديد حتى نرى كل خصمين في الانتخابات ويد الواحد في يد الاخر والجميع يعملون في سبيل هذا الوطن الصغير العزيز ، في سبيل لبنان .

ميشال زكور
نائب لبنان

ساعة مع العلامة الدكتور منصور فهمي

استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية

بقلم بشار

ماذا اخذت الحضارة الغربية عن الحضارة العربية في الماضي وما تأخذه اليوم — علماء العرب الذين اخذ الغربيون عنهم — فكرة الاستاذ صروف : العرب وجهوا الفلسفة الغربية توجيهاً عالمياً بعد ان كان لاهوتياً — التربية المختلطة ومتى يبيحها الدكتور فهمي — السفور والحجاب — تدريس العلوم باللغة العربية وهل هو ممكن — المصطلحات الاجنبية وطريقة تسميتها بلغتنا — حالة الادب العربي واللغة في الاقطار العربية — الدعوة الى الآداب القومية دعوة باطلة — اللغة العامية وشجب الدعوة اليها — حماسة الدكتور فهمي ودفاعه عن اللغة العربية — رأيه في ايجاد مجمع علمي عربي عام — يجب ان نترجم — رأيه في ادباء العرب اليوم

الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية

(قد يكون من اخلاق البهائم ان تسير على السبيل المطروق ' لكن من خلق الانسان الممتاز ان يستكشف في حياته سبلاً غير التي تألفها الجماعات والاحشاد المنحطة ' ويرى في افق هذا السبيل كوكب الكمال متلألئاً لامعاً

حياة الانسان هي شخصيته ' وشخصية الانسان هي مجموعة ما انطوت عليه نفسه من اراء ومشاعر ودرجات من النشاط ' وحياة الانسان هي غاية لنفسها وليست وسيلة لشيء ' فلماذا اذن يغير الانسان ما في نفسه من افكار لافكار اخرى ' ولماذا يستبدل بعواطفه التي تشبعت بها سجيته عواطف اخرى ' ولماذا يزيف ارادته التي تلتئم وطبيعته وعواطفه ويتخذ ارادة مغايرة لها

ايها المنافقون ! اعملوا على ان تظهروا حقيقتكم وكونوا كما انتم ' وعيشوا بوجدانكم ' فذلك احرى بان يجعل لكم من الحياة حياة ' والا فالنفاق يجعل بعض العمر نوعاً من الموت هو احط انواع الموت لو كنتم تعقلون)

منصور فهمي : في كتابه (خطرات نفس)

كان الغربيون ، وما برحوا ، يأخذون علينا اننا « جماعة خيال » ليس اكثر ، وان اديبنا عاجز عن بحث الموضوعات التي تحتاج الى درس وكبير عناء ، وان احدنا اذا خطب ، او حاضر ، او كتب ، يظل حائراً على سطح الموضوع لا ينفذ الى عمقه . كانوا يقولون هذا ، وما يزالون ، ولكنني واثق من انهم لو استمعوا الى الدكتور العلامة منصور فهمي يحدث ، او يخطب ، لتغير هذا الظن فينا ، نحن الشرقيين ونحن العرب بصورة خاصة

تشعر في حضرة الدكتور منصور فهمي انك امام دماغ كبير ، فاذا حدثك الرجل ، وكان حديثه يتناول هذه الموضوعات العالية التي اخذ الدكتور على نفسه مهمة تدريسها في الجامعة المصرية ، وهي الاخلاق والتربية ، او تناول حديثه اثر احتكاك الحضارتين الغربية والشرقية ، وما اخذت الواحدة عن الاخرى ، تلمست القوة الكامنة في هذا العالم المحدث وفي هذا الحديث ، وادركت من ارساله الفكرة الفلسفية الخافة في عبارة سهلة تسهل على السامع سبيل الفهم ، ان محدثك مليء علماً وثقافة واختباراً ، وان الساعة التي تقضيها في حضرته من اطيب ساعات العمر واكثرها متعة وفائدة

ولذلك كانت «ساعتي» هذه مع الدكتور منصور فهمي .

سألت الدكتور العلامة :

— ماذا اخذت الحضارة الغربية من الحضارة الشرقية ، وضيق اذا شئت المجال وقل العربية ، في الماضي ؟

— ان الحضارة الغربية في احتكاكها بحضارتنا العربية اخذت بعض اصول الطب في القرون الوسطى ، ولقد احتاج الرياضيون الغربيون والمشتغلون بالعلوم الطبيعية الى معرفة ما كتب العرب والفوا في هذه الموضوعات العلمية فاكبوا على دراسة المؤلفات العربية ، وكذلك وجد المشتغلون بالفلك والجغرافيا في فلكيي العرب وجغرافييهم مادة غزيرة اعانتهم على تقدم العلوم الفلكية والجغرافية في بلاد الغرب ولقد كانت النهضة العلمية العربية في القرون الوسطى معيناً كبيراً لمفكري الغرب واعرف ان نللينو عندما الف تاريخ الفلك استعان بعلماء العرب وذكرهم واحداً واحداً وذكر مؤلفاتهم ونظرياتهم الصحيحة في الفلك

— وهل اخذوا هذه العلوم عن العربية رأساً ام بواسطة المترجمين من اليهود وغيرهم ؟

— في الاغلب ان اليهود هم الذين ترجموا الكتب العربية الى اللاتينية ولكن يقال ان بعض علماء اللاتين ومؤلفيهم عرفوا اللغة العربية ودرسوها حتى ان هناك كاتباً اسبانيولياً لا اذكر اسمه الان يقول ان ديكارت وهو ابو الفلسفة وباعثها في القرون الوسطى ، اتصل بالغزالي وعرف العربية معرفة صحيحة

وكما اخذ الغربيون من حضارتنا بالامس الشيء الكثير يمكننا نحن اليوم ان نأخذ من حضارتهم كثيراً في احتكاكنا بهم دون ان يكون في ذلك مساس بحضارتنا وثقافتنا على الاطلاق

على ان اخذ الغرب عن حضارة الشرق لم يقتصر على الماضي فقط بل تعداه الى الحاضر والدليل على ذلك ان في الهند طائفة من العلماء يأخذ عنهم الغربيون اليوم كثيراً من



الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف

النظريات العلمية والفلسفية . ودعك من العلوم وانظر الى الفنون ، الا ترى كيف يحتذي بعض ادباء الغرب شعر طاغور ويتغذون بخياله ، ولطاغور في قلب اوروبا طائفة كبيرة من المعجبين به

ولفت الموضوع نظر الاستاذ فؤاد صروف وكان يقلب عدداً من اعداد المعرض فاستأذن بالقاء كلمة وقال :

الاستاذ فؤاد صروف — لقد اخرجت الهند في عصرنا هذا كثيراً من العلماء الذين شاعت نظرياتهم وطبقت في الاوساط العلمية الاوروبية والاميركية ، فقد اكتشف السر جاني ديرسوس النباتي المشهور احساساً من النبات يشبه احساس الحيوان واثبت اكتشافه هذا عملياً ، واكتشف العالم الطبيعي رامان اكتشافاً في الطبيعيات سمي « رامان ايفكت » ، وهناك عالم كيماوي هو موكارجي اشتهر بالكيمياء الغروية ، وقد ألقى هذا العالم خطبته منذ اشهر في الكيمياء الغروية قالت فيها المجلات العلمية الانكليزية ان هذه الخطبة لو ألقيت في اي بلد اوروبي او اميركي كان لاستمع اليها العلماء واستفادوا منها استفادة كبرى وهؤلاء العلماء الثلاثة الذين ذكرت هؤ

الدكتور منصور فهمي — اعطينا الغرب من حضارتنا بالامس شيئاً كثيراً ولا نزال نعطيه بعض الشيء، وهل بي من حاجة الى ان اقول لك ان فلاسفة الغرب اخذوا فلسفة ابن رشد والغزالي وعلم ابن سينا وغيره

الاستاذ فؤاد صروف — كانت الفلسفة والحضارة في اوروبا قبل ان تعرف فلسفة العرب لاهوتية بحتة، فلما دخلت اليها بزرة العلم العربي اتجهت اتجاهاً علمياً لم تعرفه قبل ذلك الحين.

— هــل لكم ان تسموا لي بعض فلاسفــة العرب وعلمائهم الذين اخذ الغربيون عنهم

الدكتور منصور فهمي — انهم طائفة كبيرة استطيع ان اسمي منهم الان ابن سينا وابن رشد والرازي وجابر بن حيان الكيماوي والغزالي في اسلوب فلسفته وابن خلدون

— ما رأيكم في التربية المختلطة وهل توافقون عــلى اجتماع الطلاب والطالبات في المدرسة؟

— ذكرت رأيي هذا في مجلة الهلال واني ابيح التربية المختلطة في النشأة الاولى او قبيل انتهاء الدراسة الابتدائية وابيحها كذلك في المعاهد العليا عندما تكون الفتاة والفتى قد بلغ كل منهما سن الرشد وادرك معنى الصيانة والشرف والعرض والاخلاق، وللشاب وللفتاة في ادراكها هــذه المعاني رادع عن الشر، ولكنني لا ارى التربيــة المختلطة في التعليم الوسط اي في السن لم يستقر فيها الانسان بــين سن الرشد والسذاجة. اني لا ابيح التربية المختلطة من سن ١٢ الى ١٨، في هذه السن افضل ان لا تجمع مقاعد المدرسة بين البنات والصبية.

—وماهو تأثير اجتماع الفتيان والفتيات على مقاعد المدرسة؟

—ليس لذلك من تأثير في سن الطفولة، اما في التعليم العالي فقد يكون لهذا الاجتماع شحذ لشهامة الرجل وشحذ لصيانة الفتاة.

— اذا كنتم تبيحون التربية المختلطة في التعليم العالي فانتم اذن من انصار السفور

— اني اعتقد ان فكرة السفور سائرة سيراً طبيعياً الى التحقيق، وارى ان الذين يحاربون السفور يرمون من وراء ذلك الى عدم الاساءة الى الشرف والعرض، هذه فكرتهم ولكن عندما نحتاط لذلك بالتربية الخلقية والبدنيــة تربية صحيحة قوية فان الاختلاط الشريف للاغراض الشريفة ليس فيه ضرر ما وهو يؤدي الى الفائدة.

—ما رأيكم في تدريس العلوم باللغة العربية وهل هو ممكن؟

— إعتقد ان اللغة العربية بشيء قليل من المجهود المطلوب منا، يمكن ان تتسع لكل العلوم وان تساير المدنية مسايرة تامة، وليس معنى ذلك ان اللغة العربية لا يتسع صدرها لقبول بعض المصطلحات العلمية الاجنبية الحديثة، بل بالعكس يمكن استعارة كثير من المصطلحات وتكييفها تكييفاً عربياً بحيث تصبح كأنها من صلب اللغة. وقد وسعت العربية من ذي قبل كلمات كثيرة من لغات شتى، من اليونانية الى اللاتينية الى الفارسية الى السريانية الخ هذا فضلاً عن ان كثيرا من اللغات الاجنبية اخذت عن لغتنا العربية كلمات عدة. فلا بأس من ان نتخذ اصطلاحات اجنبية اذا اقتضت الحال ولغتنا من اللغات الغنية التي تستطيع ان تجــد من اساليبها ومن عباراتها ومن اشتقاقاتها ما يمكن ان يكون اداة لكثير من المعاني الحديثة.

— انتوسل الى نقل المصطلحات الاجنبية بطريقة التعريب او النحت او النقل؟

— نستعمل جميع الطرق، فما نجده قابلا للتعريب نعربه وما نجده قابلا للتكييف نكيفه، وما لا يمكن ادخاله الا كما هو نبقيه على حاله وليس في ذلك عيب ابداً او دلالة على ضعف اللغة وعجزها.

— ما رأيكم في حالة الادب العربي واللغة العربية في الاقطار العربية اليوم؟

— اعتقد ان المدارس العالية والصحافة وحماسة ابناء العربية لرقي بلادهم ولغتهم كل هذا مما عمل على ترقيه اللغة في الخمس والعشرين سنة الاخيرة ترقية كبرى وذلك في جميع الاقطار العربية.

— هل تعتقدون ان ثمة اختلافاً كبيراً بــين حالة اللغة العربية في القطر المصري وحالتها في بقية الاقطار؟

— ارى الفروق ضئيلة جداً والفضل في ذلك يعود الى انتشار الصحافة من جرائد ومجلات، ومصدر هذه الصحافة مصر وسوريا ولبنان والعراق. واذا كان هناك من اختلاف بسيط فان هذا الاختلاف يتجه في طريق الاضمحلال بحيث ان لغة الصحافة والكتابة والتفكير تصبح عما قليل واحدة من غير فروق تذكر في جميع الاقطار العربية على السواء.

— اذن ما ترون في الدعوة الى اللغة العامية

— انني ضد هذه الدعوة واقبحها بكل شدة لانها تقطع الصلة بين الاقطار العربية، وهذه الدعوة باطلة في نظري

— والدعوة الى الاداب القومية، الى الادب المصري الفرعوني وغيره ...

— اعتقد ان لكل بلد، حتى ولكل مدينة، ميزة خاصة تمتاز بها، فشاعر لبنان عندما يرى جباله ووهاده وعيونــه ورباه يمكن ان يكون خياله ومعانيه غير الخيال والمعاني التي يوحيها لشاعر مصر بلد كمصر، ولكن هذه الفوارق المحلية طبيعية بحيث لا يمكن ابداً ان تكون موضع تفريق، وهذا الاختلاف البسيط تقتضيه ظروف الحال، ولكن الجامعة الكبرى والرابطة القوية هي رابطة الاسلوب في العبارات وهذا الاسلوب واحد في جميع الاقطار العربية قد تختلف طرق التفكير ولكن اسلوب التعبير عنها واحد. يجب ان تحاربوا النزعات التي ترمي الى الاستخفاف باللغة العربية ولا اشك في انك تفهم قصدي مما اقول فقد بليتم كما بلينــا نحن بطائفة من الناس وليسوا هم غرباء عنا ولا عنكم، يريدون ان يظهروا هذه اللغة العربية التي هي اغنى لغات الارض واوسعها في مظهر العاجز الهرم الذي اضح لا يقوى على الحياة طويلاً. اللغة العربيــة تراث عزيز قيم ليس من السهل الاستهانة به، ويجب علينا ان نقاوم كل من يريدان يستخف بهذا التراث، هو تراث حضارة كان لها اثر بليغ في توجيه الانسانية في طريقها نحو الرقي والاكتمال.

في مصر، اذا تكلم الشاب العربية خلط في كلامه العربي بعض الالفاظ الاجنبية كأن موضع سخرية واحتقار، واحس هذا الشاب من نفسه بخجل عظيم لان استعماله الكلمات الافرنجية في كلامه العربي دليل على ضعفه، وعدم تمكنه من لغته، اما هنا فاني ارى مع الاسف ان هذا الاستعمال الممقوت كثير الشيوع الى درجة تخيف جداً.

يجب ان نذرأ من لغتنا جميع الاخطار التي تهددها.

— ما رأيكم في ايجاد مجمع علمي عربي عام؟

— نحن سائرون حتماً الى تحقيق هذه الفكرة ولكننا للظروف السياسية الخاصة التي توجد فيها كل من البلدان العربية اليوم لا يمكننا ان نتصور عــلى اي صورة يكون تحقيق هذه الفكرة انما الاتصال بالمفكرين والكتاب والمشتغلين بالحركة العلمية في البلاد العربية سيؤدي حتما الى تحقيق ما يحققه مجمع علمي رسمي تتعهــده الحكومات وجميــع الادباء والمؤلفين سيتصلون بعضهم ببعض بحكم حاجتهم الى الاتصال فيحصل من هذا الاتصال ضرب من ضروب التوافق على كثير من الامور التي تعمل المجامع على اقرارها وتعزيزها

— ماذا يحسن بنا ان نفعل في نهضتنا هذه، هل نترجم اولا ام نؤلف؟

— انا من انصار الترجمة، يجب ان نترجم اشياء كثيرة بعد تفهمها جيداً

— اي المؤلفات نترجم؟

— تنقصنا الكتب ذات الثقافــة الفلسفية وتنقصنا كذلك الكتب العلمية ولا اذكر الكتب الادبية لان الادب يوحى به ولا يترجم

—من هو في نظركم ابرز اديب في هذه النهضة الحاضرة

— اعتقد ان النهضة الادبية الحاضرة يقوم بها افراد كثر من سوريين ومصريين وعراقيين ولكل ميزته، وانه لمن الصعب ان نفضل احدهم على الآخر فهم يشبهون باقــة الزهور الجميلة يكمل بعضها بعضاً ومن شأن هذه الميزات المختلفة ان تغني الادب العربي بالالوان المختلفــة وتزيد بذلك في جماله

*

هذه «ساعتي» مع الدكتور منصور فهمي، فاذا كنت لم يسعدك الحظ بالاستماع الى خطبته في الجامعة الاميركية واذا كنت لم يسعدك الحظ بالتعرف الى هذه الشخصية الفذة فحسبك ان تقرأ هذا الحديث لتعرف اي رجل هو الدكتور منصور فهمي

نزار

من عصبة العشرة

في العدد القادم: ساعة مع الاستاذ فؤاد صروف

دمشق تضرب انكاراً للدستور المعلن

مقررات المجتمعين في دار جميل مردم بك

اضربت دمشق يوم الاربعا في ١١ حزيران الجاري اضراباً عاماً تريد به انكار الدستور السوري الذي اعلنه المفوض السامي. وقد جربت الحكومة السورية بكل شدة ان تحول دون الاجتماع الذي دعا اليه فخري بك البارودي فحاصرت الجند داره ومنعت الناس من دخولها ولكن بالرغم من سقوط بعض الجرحى من الجنــد والاهلين اثر معركة دارت بينها وتراشقا فيها بالحجارة والرصاص فقد تسلل المدعوون الى دار جميل مردم بك حيث اتفق المجتمعون وضع القرار التالي الذي سيرفع الى المراجع الايجابية. ١) الاحتجاج على منع الجمعية التأسيسية من اكمال مهمتها. ٢) عــلى تجزئة البلاد باصدار ستة دساتير مختلفة. ٣) على تحفظات الدولة المنتدبة في المادة ١١٦. ٤) على استبقاء الحكومة السورية الحاضرة الموقتة. ٥) على عدم السماح للمبعدين من ابناء الامة السورية من العودة الى اوطانهم. ٦) على مصادرة الحكومة لحريات الاجتماع والكلام.



في قصر البارك

تمثل هذه الصورة مشهداً (لفانتازيا) مراكشية او خطف العروس قام به الفرسان المغاربة في الحفلة التي اقامها حضرة المفوض السامي لزعماء البادية في الاسبوع الفائت .

في رياض الشعر

حديث في الكوخ

(قالت : اني افكر في يراعك الجميل)

سمعتني اقول شعراً شقيـاً
يستفز الآلام في سامعيه
فتلاشت وتمتمت في سكون الليـل
« الله ! مـا الذي يشقيه ؟ »
ثم اخفت في ضفة العين دمعاً
شاء سر الوقـار ان تخفيه

*

قلت : « في مقلتيك خمر العذارى
فهي إكسيرك الذي تجبينه
ماخمور الكؤوس مهما تلظت
كخمور القلب الذي تعصرينه
تسكبين الشعر الطروب من العين
وفي النفس غير ما تسكبينه
إن فيها آيات حزن أليم
ورموزاً من الليالي حزينه ! »

*

وتمادى السمار في خمرة الكأس
وكل منهم سها كأخيه
وعزيف الاوتار يعصر في الخمر
مزيجاً أرق من شاربيه
قلت : « في مهجتي فراغ رهيب
فاعصري فيه فلذة تملأيه

*

فأمالت عني عيونا سكارى
وأمالت الي قلباً شقياً !
واذابت من مقلتيها رحيقاً
جرعته الشجون من مقلتيا
ثم قالت : « خبرت حب العذارى
فنظمت العذاب شعراً شجياً ! »
فتبينت كل ما اضمرته
حين مالت عني ومالت اليا
وترامت أصابع الفجر في الافق
تخط الالوان للتنبيه
فأطلت من كوة الكوخ ، والليـ
ـل يزف الضحى الى ساهريه
قلت : « في ما تفكرين ؟ » فقالت
« في سكون الدجى وفي ما يليه ! »

*

وتلاشى الظلام شيئاً فشيئاً
فاذا أكؤس الصفا فارغات
واذا الشاطئ الجميل تناغيه
— خلال التاون — الموجات
فاستفاق الجميع من نشوة الخمرة
حتى الجماد ، حتى النبات
وبرهما ، وبيدبا ، وامير الكوخ
، والتابعون ، والتابعات(١)

*

قلت: « في ما تفكرين ؟ » فقالت :
« في يراع » سحر الهوى من ذويه
في يراع علمته الحب حتى
صرت اهواه ، صرت من عاشقيه ! »
فذكرت الماضي وقلت لقلبي :
« إنها — يا شقي — تهواك فيه ! »

*

أيها الفجر ، يا حبيب الشقيين ،
ويا مشعل الهوى والشباب
ايها الشاطئ المسر الى المو
ج حديث العشاق والاحباب
أيها الكوخ ، والعيون السكارى
بخمور لم تمتزج بالعذاب
لا تجبي قلبي فلم يبق فيه
من بناء الماضي سوى اخشاب!
وانصرفنا ، وقبل ان اتوارى
عن جمال الشاطئ وعن ساكنيه
قلت للظبية التي آلمتني
حين قالت : الله ! ما يشقيه !
« لي قلب افرغته فاتركيه
في الهوى فارغاً ولا تملأيه ! »

الياس ابوشبكه

(١)—اصحاب المذهب البرهمي الدارج على شاطئ بحر الروم

الكليبتومانيا في بيروت

كتبنا في عدد سابق كلمة موجزة في تحديد اعراض الكليبتومانيا مرض السرقة في النساء والرجال،وابنا اسباب كثرة انتشاره في هذه الايام .

وقد روت الصحف اليومية تحت عنوان «يسرق الارانب للذة السرقة » ان الشرطة في بيروت القت القبض على الشاب عبد الغني القصاب الملقب بالمصري لاتهامه بسرقة الارانب والدجاج من الدور،وان المتهم اعترف بفعلته وقال انه يسرق للذة السرقة لا لينتفع من سرقاته مما يؤيد ان لبيروت نصيبها من الكليبتومانيا .

ولا شك ان هذا الشاب قال حقيقة ما يشعر به ، فهو جهل انه مريض الا انه وصف مرضه معبراً عنه بكلمة لذة . وانها للذة كبيرة تلك التي يحسها المصاب بهذا المرض عندما يتم عمله في السرقة ، ولعلها لا تقل عن اللذة التي يشعر بها الكاتب عندما يوفق في كتابة بحث ، او المصور عندما ينجح في تخطيط صورة .

بين القديم والجديد

نظرية الادب الجديد نشرحها للذين ... لا يفهمونها

الادب الجدير بالخلود هو الادب الذي يقدم لك صورة صادقة عن نفس صاحبه وعن العصر الذي يعيش فيه

الفكرة الواحدة هي ذات وجوه متعددة لا يمكن العين الواحدة ان تتبينها جميعها ولذلك نرى لها صورا متعددة تختلف باختلاف الاعين التي تقع عليها

باسكال

*

... كانت الوقعة الكبرى بيننا وبين القدماء من شيوخ الشعر، فاستغلها بعضهم وراح يتساءل في كثير من الحذلقة والدس والكلام المبطن ما هو الجديد وما هو القديم حتى انه تجاهل ان يكون ادب قديم وآخر جديد، فقال في تحديد الادب مخاطباً صديقاً له: «انظر الى الشارع والى مواطىء الاقدام فهل تظن ان هناك مغرز ابرة لم تطأه قدم ماش، ام تظن ان ملايين الاقدام لم تطأ نفس هذا الموطىء (ويريد هذا الموطىء نفسه) هكذا تطأ الافكارُ الافكارَ منذ ما بدأ الانسان يعبر عنها مع اختلاف قليـل في الوزن والقياس» ...

فما كان اغنى هذا المفسر عن هذه الصورة المجازية! وما كان اغناه ايضاً عن النظم، وفي المتقدمين من الشعراء الغزلين قيس، وجميل، وكثير، وعمر بن ابي ربيعة، والبهاء زهير، والشاب الظريف!

ولكن ما لنا ولنظريته هذه في القديم والجديد. فانا لقد تقدمنا بنماذج من مذهبنا الى قراء العربية في كتاباتنا، واساليب شعورنا، وطرق تفكيرنا، والمذهب هو هذا الذي سنحاول ان نشرحه للذين يأبون تلمسه في ما نكتب وننشر من ادب، واجتماع، وفي ما نعرض له من ابحاث نفسية لم يعودنا امثالها شيوخ الكتاب والشعراء.

*

ان نظريتنا في الجديد الذي نمارس اساليبه وندعو اليه بسيطة جداً، فهي اننا كما قال «بشار»: «لا نحمل في كل مناسبة معاولنا لحفر القبور، ولا نشغل نفوسنا بالجثث والعظام، ولا نمدح من نحب ومن لا نحب، ولا نرثي الميت لمجرد انه مات لا يهمنا في ذلك أكان صديقاً عزيزاً علينا ام كان غريباً عنا لا يحرك موته في نفوسنا عاطفة، وانما نحن نصغي الى نفوسنا وقلوبنا وعقولنا فاذا كتبنا فهي التي تملي، واذا نظمنا غمسنا اقلامنا في نجيع الفؤاد».

ونضيف بدورنا الى هذا الدستور الموجز اننا لا نقصر كتاباتنا على مقالة في مناسبة او غير مناسبة، او على قصيدة تجيش بمعانيها النفس او لا تجيش، وانما نفسح لاقلامنا ميدان الابحاث الاجتماعية نمحصها، والدروس النفسية ندققها، ونخرج منها للناس ما يجب ان يعرفوه ويستفيدوا منه، فنثقفهم، فلا يظلوا من هذه الحياة المتعددة النواحي والصور حيث كان اباؤهم وحيث هم اليوم شيوخ الادب من معرفة الاوزان الشعرية والصرف والنحو.

*

ليس ذلك النوع من الكتابة والتفكير من الادب في شيء كما عرفه ادباء العرب وفهموه فضلاً عن الفرنجة، ان هو الا رصف الفاظ، وتنسيق جمل كثيراً ما يتفق لك ان لا تجد في الصفحة والصفحتين منه فكرة تستنير بضيائها، او علما تساعدك اصوله على استكناه بواطن النفس ومغالق الشعور.

اجل، ليس بين شيوخ الادب في لبنان من يستحق ان يدعى اديباً. فالاديب كما يفهمه الغرب وكما يحاول كل واحد منا ان يكون، هو غير هذا «الشاعر» الذي ينبش قبور الاموات ليسرق اروع مـا فيها من معنى، وتركيب، وصورة، وخيال، وهو غير هذا «الناثر» الذي يكب على الجاحظ وابن المقفع فيستظهر جمـلا بكاملها، ثم ينصرف الى استعمالها في مقال ينشئه لا لفكرة جديدة، او شعور انبعث في نفسه، بل لمجرد صبوة فيه لاستعمال هذه الجمل التي استظهرها، فيرصفها الواحدة الى جانب الاخرى، حتى اذا جئت، انت القارئ، تبحث عما يريد بها ضعت بين التشابيه والاستعارات، وعمي عليـك فهم الغاية التي يرمي اليها الكاتب.

كلا، لن نكتب مثل هذه العبارات «عطل جيد الصحف» و«صوحت رياضها» و«جناح نكتة وشاح تورية». كلا، لن يخط قلمنا مثل هذه الاستعارات المتنافرة وذوقنا وشعورنا. وانما الكاتب الاديب من كان مرآة عصره.

*

نحن نريد ان ننفذ بكتاباتنا الى قلوب سائر الطبقات المتعلمة على تفاوت درجات علومها وتباين مقادير ذكائها، ونريد ان لا نكتفي بالكتابة لخاصة الخاصة التي هي في غير حاجة الى ما نكتب، او في حاجة ضئيلة الى نتاج قرائحنا وبيان شعورنا نتفاهم واياها على يدهما.

إننا مقت التقعر وان جاءنا به الجاحظ، وننكر العبارات المحذلقة الخالية من المعنى والفائدة وان جادت بها اقلام العبقريين. وما القول ان «ماله علاقة بالنفس واهوائها الطبيعية والوانها هو اقدم من القدم لان الشعور البدوي في شملته مثل شعور المدني في بذلته، كما ان الروض، والجدول والطـائر، والشمس، والقمر هي هي التي رافقت شعراء العهد الغابر كما ترافق شعراء العهد الحاضر» — مـا هذا القول سوى اقرار صريح بأن صاحبه يتقيد باساليب الاقدمين ويقلدهم حتى في شعورهم واهوائهم. وهذا ما لا نريده له وان اراده لنفسه، فنحن نعتبر ان النفس البشرية مفطورة على التطور ونعتبر كذلك ان الاهواء متقلبة، يتبدل شعور الانسان بها ثانية بعد ثانية. وليس ادل على ذلك من علم النفس الذي يؤيد مذهبنا هذا وهو وحده كاف لدحض نظرية القائل بعكسه.

واذا سلمنا جدلاً بصحة نظرية هذا المعترض باعتبار ان ثمة «اختلافاً قليـلا في طريقة التفكير والتعبير» بين شاعر هذا العصر والشاعر في الجاهلية او في العصور المتأخرة فقد كان عليه ان يحبس شعوره الذي فاض في بعض المقاطع من شعره، اللهم الا ما كان مقتبساً عن الفرنجـة وهو الذي نتذوقـه ونستسيغ رقته وعربيتـه ايضاً نكاية بالشعراء الكاسين...

ثم، ألا يرى هذا الشاعر انـه اذا طلب الى اثنين من زملائه ان يصفا له مشهداً او يعبرا له عن عاطفة تنبعث في النفس اثر انفعال واحد لجاءه كل منهما بوصف يختلف عن وصف رفيقه وبصورة لا وجه للشبه بينها وبين صورة الآخر؟ فيكون اذن ان النفس العامة الشاملة وان تكن وحدة غير متجزئة الا انها تتجزأ عندما تلبسها اجسام البشر. وهذه حقيقة ثانية من حقائق علم النفس كم كنـا نود ان يكون لشيوخ الادب بيننا بعض الالمام بها فلا يقع الواحد منهم في مثل هذه المغالطات التي نؤكد انه لم يقصد اليها، وانما ساقه «القديم» الى التذرع بها في موقف الدفاع عن نفسه وعن زملائه

*

اما ان تغفل الاقـلام الخوض في البحث عن الادب قـديمه وجديده وعن اظهار السرقات الشعرية خشية «ان تتصدع الالفة وينفرط الشمل وهما كل تعزية الادباء في هذا البلد او كل مـا يملكونه لمجالس الانس والبث» فنظرية لا نوافق صاحبها عليها. فنحن نعتقـد ان الادب لا يزدهر الا اذا عكف الاديب على نفسه وعلى الدرس يستخرج منها ويستنبط، وكذلك القرائح لا تشحذ فتأتي بالروائع إلا اذا قام من يستحثها ويعلن هفوات اصحابها في جرأة واخلاص. واذا لم يكن من فائدة في فضح سرقات بعض شعرائنا الا انهم اذا جلسوا للنظم بعد اليوم استعدوا له فابعدوا عنهم الدواوين وتناسوا ما حفظوه منها واكتفوا بورقة وقـلم، لكفى بها فائدة يجنيها الادبان المعاصر والمقبل. والادب الذي لا يكون صورة صادقة لنفس صاحبه وللعصر الذي يعيش فيه انما هو جدير بالاهمال وبعيد عن الخلود بعد القديم عن الجديد

*

ذلك هو الجديد الذي نعالج اساليبه البيانية والفكرية والشعورية في مـا نكتب من منظوم ومنثور، وذلك هو القديم الذي يتمسك به شيوخ الادب الرجعيون.

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

تاريخنا الدامي -١-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

يذكر القراء – والالم يفيض على نفوسهم ، والدموع تترقرق في قلوبهم – تلك الصفحة الدامية التي نشرها سفاح سوريا ولبنان جمال باشا زمن الحرب في كتابه الشهير الذي اراد ان يبرر فيه جريمته الكبرى باعدام شهداء هذه البلاد ، فكان كتابه ذاك شهادة كبرى تنطق بفظاعة عمله وتشيد للابطال الشهداء انهم كانوا الذبيحة المقدسة التي قدمت قرباناً على مذبح الاستقلال ولما كان الكثيرون من ابناء لبنان خصوصاً في المهجر ، لم يطلعوا على ذلك الكتاب الدامي فقد رأينا ان نعيد نشره على صفحات « المعرض » على التوالي كما نشره السفاح بالحرف الواحد : وستكون صفحات هذا الكتاب عبرة وذكرى لكل ناطق بالضاد

*

المدخل

ان الجمعيات التي يرد ذكرها في هذا الكتاب على الترتيب قد تأسست بحسب الظاهر بشكل قانوني واعلنت للناس مقاصدها ببلاغها وبروغرامها فكان بعضها علمياً واجتماعياً والبعض الآخر سياسياً وكان مقاصد الجميع الاجتهاد لرقي العرب ورفاهية الشبان وحينئذ فمساعدة الحكومة لتشكل الجمعيات التي تريد ان تجتهد لسعادة قسم من الرعية لا يعد قباحة طبعاً كما ان المظاهرة وحسن القبول من الاهالي للجمعيات التي تريد ان تسعى لسعادتهم لا يعد جرماً . انما اصل الجرم على المضلين والذين يسيئون التصرف بالمعصومين وبالشبوبة وحسن النية وهولاء هم الذين لحقهم الجزاء . على انه قد تبين بصورة قطعية من تحقيقات ديوان الحرب العرفي ودلالة الوثائق الموجودة انه كان لجميع تلك الجمعيات غايات وبروغرامات خفية وتشكيلات تسعى وراء آمال خسيسة لاشخاص معدودين غير ان بعض الشبان والاهالي الذين ظنوا ان الحقيقة هي عبارة عن البروغرامات المقترنة بتصديق الحكومة وعن البلاغات التي نشرت قد شرعوا بقيد اسمائهم في تلك الجمعيات وظاهروها بالاموال والابدان ومن هذه البلاهة قد استفاد استفادة واسعة بضع اشخاص حريصين على المنافع فاخذوا من جهة يتآمرون مع الاعداء من الدول ومع الفراريين الذين تحققت مساويهم ولم تبق لهم حياة سياسية في هذه المملكة ويتفاوضون معهم بخط حركاتهم ومن جهة اخرى يسعون لتكثير اعضاء الجمعيات ليظاهروهم يوم الاجراآت

وسيتضح فيما يأتي مفصلاً انه يمكن تلخيص مقاصد جميع هذه الجمعيات المنقلبة الى حزب اللامركزية الذي تشكل موخراً في مصر في ثلاث او اربع جمل وهي :

تأسيس الخلافة في مصر تحت حماية الانجليز مع قلب الخديوية الى الخلافة ، وجعل قطعة سورية من حيفا الى مصر تحت حماية الانجليز ومن حيفا الى اسكندرون تحت حماية الفرنسيس وايجاد امير مسلم مستقل في سوريا . ولبعضهم مقاصد اخر وهي الحاق بيروت بجبل لبنان وتوسيع حدود الجبل الى البقاع او تكون سوريا تحت احتلال فرنسا

وقد قال عبد الغني العريسي :

« والغاية من تأسيسه ان يجمع كل الطلاب العرب ويبث فيهم فكرة القومية ونهضة العرب باية واسطة كانت ولو بمساعدة الدول الاجنبية التي تؤدي الى احتلال او حماية »

ولبعضهم مقصد معين وهو انفصال البلاد العربية عن حوزة الدولة العلية العثمانية وهولاء لا يرون من اللزوم الى ربط النتيجة باساس معين متين . واليك مثال ذلك . قال عبد الغني ايضاً اثناء المقابلة باستجواب سليم البخاري :

« وسليم البخاري اعرف انه رجل يتحدث كثيراً بمثالب الدولة العلية ويرجو احتلال اية دولة كانت افرنسية او انجليزية بدلاً من الدولة »

وقال مثل ذلك ايضاً بحق عبد الوهاب الانكليزي

الجمعيات

كل جمعية من هذه الجمعيات يصادف في تأسيسها وتوسعها اشخاص معدودون قد اظهروا هذه المقاصد بصورة دعاوى مشروعة مستندة الى اساس سعادة العرب فسموها احياناً باللامركزية واحياناً بالاصلاحات في البلاد العربية . على انه لم يمكن ان يقف امام سير هذه الخيانة ما باشرته الحكومة بحسن النية من الاجراآت وما اعلنته من العفو العمومي لكي يكون باعثاً لانتباه المجرمين ويتضح ذلك من الوثائق ودوام سير تلك الخيانة وتوسعها الى زمن اعلان (النفير العام) سفر البر ومع هذا اظهرت التحقيقات جملة جنايات حقيقية لم تكن الحكومة اطلعت عليها قبل ذلك

وحينئذ فالحكومة اجرت التعقيبات بحق من اتخذ مثل هذه المقررات ضد استقلال المملكة ولم تبحث في الديوان الحرب العرفي عن جميع هذه الجمعيات من جهة شكلها الرسمي بل دققت اشكالها الثانوية الخفية فعاقبت المؤسسين تشكيلاتها السرية والمتشبثين بذلك . اما الاشخاص الذين دخلوا هذه الجمعيات بحسن نية ولم يفهموا حقيقة مقاصدها فلم يبحث عنهم ولم يعاقبوا من جهة كونهم اعضاء في تلك الجمعيات

وههنا نقطة مهمة لا بد من ايضاحها قبل كل شيء وهي ان الحادثة التي تدقق في ديوان الحرب العرفي في عاليه لم تكن مسألة عنصرية بل مسألة خيانة فلا ينبغي حينئذ ان تتلى باسم مسئلة عربية او اختلال في البلاد العربية ، ويسوغ لنا ان نسميها « خيانة للحكومة عامة ولجميع الاقوام العربية خاصة » والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين عوقبوا اليوم تجاه الخيانة التي ارتكبوها امام الوطن قد الحقوا باسم القوم النجيب العربي نقطة سوداء تجاه الاجانب فظن رؤساء سياسة الاعداء الذين نحاربهم اليوم ان الامة العربية لم تنفخ فيها الروح وانها لا تتأخر عن قبول استيلاء اجنبي ايا كان . ومثال ذلك ان مأمور فرنسا السياسي في مصر قال :

« اذا دخلت سوريا اليوم تحت حماية اجنبية فالنصارى من السوريين يرغبون حماية فرنسا وهم كالمتفقين على ذلك اما المسلمون فبعض ذوي النفوذ العظيم منهم يرجح حماية الانجليز والبعض الاخر حماية فرنسا والباقي يقباون على العمياء اي حماية كانت تتقرر في غيابهم . »

والباعث للمأمور السياسي في مصر على هذه الجرأة انما هم الاشخاص الذين راجعوه بصفة كونهم ممثلي الامة العربية في مصر ولهم حق الكلام باسم تلك الامة مظهرين له ان جميع الامة العربية تحت ضمانهم

ومن يقرأ هذا الكتاب يعلم حق العلم كيف أسيء باعتماد الامة العربية الاصلية الصادقة وبمعصوميتها بصورة خسيسة جداً ويرى كيف كان انخداع الدول الذين يعدون ان استقبال سوريا هو عبارة عن شغل يوم او يومين وان اهاليها رعية لهم في المستقبل فان الاشخاص الذين اظهروا انهم ممثلو جميع الاقوام العربية انما كانوا في الحقيقة ممثلو المنافع المنفورة المستكرهة . على ان بعض ابناء العرب الذين فهموا الحقيقة اليوم حق الفهم لم يكن لهم ذنب سوى تصديق الظواهر

وعلى حسب ما بيناه في البلاغ الثاني يُعلم ان الاشخاص الذين قاموا بهذه التشكيلات التي ترى عن بعد واسعة وشاملة ليسوا بكثيرين كما ظن لان الذين حكموا وجاهاً وغياباً في ديوان الحرب العرفي في عاليه لم يتجاوزوا المائتين ما بين مسلم ونصراني

*

اول الجمعيات

قال عبد الغني العريسي صاحب جريدة المفيد التي تنشر في بيروت :

« ان الافكار العربية ليست بنت يومها وانما الذي اذاعها الجمعيات العربية السرية »

على ان هذا الجريان لم ينتقل من عالم الاشخاص الى عالم الجمعيات الا من زمن ليس ببعيد فان جميع هذه الجمعيات تأسست عقب المشروطية ، ما عدا جمعية «النهضة اللبنانية» فان المظنون انها منذ اثني عشر عاماً توالي اعمالها باقدام تحت حماية قنصل فرنسا ومراقبته واكثر اعضائها من المسيحيين

الاخاء العربي

ان شفيق بك المؤيد مبعوث الشام سابقاً وندره المطران مندوب بعلبك في مؤتمر باريس قد اتفقا عقب اعلان المشروطية مع اشخاص آخرين على تأسيس جمعية بعنوان «الاخاء العربي» في احد بيوت الجزيرة الكبيرة فشرعوا بطبع اوراق الدعوة وتوزيعها على السوريين الموجودين في الاستانة بواسطة عبد الكريم الخليل وجميل الحسيني وغيرهما من الشبان واعلنوا اذ ذاك في الجرائد ان الاجتماع سيكون (في موسيو واريته في قسم بك اوغلي) لاجل تأسيس جمعية وفي هذا الاجتماع القى كل من شفيق بك وندره المطران خطاباً بحث فيه عن الحاجة لتأسيس جمعية باسم الاخاء العربي لاجل المحافظة على حقوق العرب والانتهاض بهم بنسبة معارفهم ، وصرحا باسمهما واسم رجال آخرين طالبين من الحاضرين

انتخابهم بصفة اعضاء ،فصادف هذا الطلب حسن القبول ومع ذلك لم يخل ، ذلك الاجتماع من نزاع فتعاكست الاصوات ودخل في المسألة الحرص والغرض وانبعث هذا النزاع من قول عبد الوهاب الانكليزي بان الصواب انتخابه عضواً . وكان في عداد المروجين لهذا الفكر والمشجعين عليه الاشخاص الذين اسسوا مؤخراً في مصر حزب اللامركزية وهم حقي العظم وعبد الحميد الزهراوي ورضا بك الصلح والطبيب حسين بك حيدر وعبد الكريم الخليل وغيرهم . وقبلاً حضر من مصر الى بيروت حقي العظم والشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ورفيق العظم فاعطوا عبد الغني رأس مال لاصدار جريدة وعقدوا اندية الخطابة والاجتماعات في بيروت والشام ساعين في اعداد محيط معاضد لهم وتداخل بعضهم مع هيئة ادارة « الاخاء العربي » (١)

وقد صدرت جريدة باسم « الاخاء العثماني » بادارة شفيق بك المؤيد لتكون مروجة لامال الجمعية فتوالت الاجتماعات والمذكرات في الاندية التي اتخذها اولاً في بك اوغلي وبعده في جقال اوغلي . ولما حضر المبعوثون المنتخبون من الولايات العربية جرى استقبالهم على الرصيف وفي المحطة بعظيم الاحتفال وفي اول الامر سير بهم رأساً الى تلك الاندية

ولما اتسعت دائرة هذه التشكيلات في الاستانة نالت معاضدة كبيرة في الخارج فتأسست لها شعبات كثيرة في سوريا والعراق . فاخذت الاعانات تتوارد للجمعية من انحاء شتى فعلى ما ذكره شكري بك الحسيني لسيف الدين الخطيب ان احد نصارى العرب المقيم في امريكا بعث مكتوباً ذكر فيه انه سيرسل ثلاثة الاف دولار لتصرف

(١) مع ذلك مسألة هذه السياحة لم تؤخذ من الوثائق الموجودة بل اخذت من افادة احد المخبرين . وفي رواية اخرى يقال ان شيخ رشيد رضا كان في الشام قبل حادثة ٣١ اذار واما حقي ورفيق وزهراوي وقتئذ كانوا بمصر وان شيخ رشيد رضا قد اضطر لمغادرة الشام بناء على اثر حادثة رمضان المصادف لاول سنة من اعلان المشروطية . وان رفيق وحقي كلاهما لم يحضرا الى دمشق الا في سنة ٣٢٥ واما ذهاب الزهراوي الى دمشق لم يكن الا على اثر خروج الشيخ رشيد منها واما مسالة اعطاء حقي ورفيق دراهم لعبد الغني تبعد عن الحقيقة ايضاً وعليه ينبغي ان تتلقى هذه الرواية بقيد التحفظ نظراً لهذه الادعاءات

في سبيل تشكيلات الجمعية

وفي ذلك الاثناء شرع يسري خفية تحت الستار ما اراده اولئك القائمون بتلك التشكيلات من بث مقاصد الافتراق بين الامة العربية وكانت التشويقات والترغيبات لبث هذا الفكر تجري بانتظام وتدبير فقال سيف الدين الخطيب : « نشرت جريدة الاخاء العثماني التي تصدر في الاستانة والجرائد التي تصدر في سوريا ومصر وامريكا مثل المفيد والاتحاد العثماني والاحوال والحرية والمهذب والاهرام والمقطم والمؤيد والنهضة والهدى والحمراء مقالات تصور فيها بنظر العرب قوة الحكومة العثمانية ونفوذها ضعيفاً وبعض جرائد امريكا ومصر شرعت تنشر فكر الاستقلال بصورة جلية واضحة وكانت تنشر في جرائد مصر وسوريا مقالات متوالية بعنوان « الترك والعرب » وهي ضد الترك على خط مستقيم . ويفهم من هذا انه قد ظهرت نتيجة التشويقات الواقعة من قبل حقي العظم ورفقاه في سوريا . فاما الجرائد العربية التي تصدر في امريكا فما كانت ترى ضرورة الى رعاية الاحتياط واما جريدة المفيد واضرابها فقد كانت تبث فكر الافتراق الذي كانت تجهر به تلك الجرائد ولكن بصورة خفية او بالواسطة

والحق يقال ان المظاهرة ضد الترك والمدنية التركية بصورة دائمة ليست سوى بث فكر الافتراق كما ان ارائة الحكومة ضعيفة وعاجزة انما هو تلقين الناس بان الافتراق من الامور السهلة

وعلى حسب اعتراف شفيق بك المؤيد بانه « بعد مدة اخذت تنتشر رائحة الارتجاع من جمعية الاخاء العربي وما ذلك الا لتأثير اشخاص بعض اعضائها »

اما هذه الجمعية فقد استمرت الى ان وقعت حادثة اليوم الحادي والثلاثين من شهر مارت وبمناسبة تلك الحادثة وقع في سورية بعض ما لا يناسب وظهر تأثير تشكيلاتها واعضائها ولهذا اغلقت الحكومة جميع شعباتها فالغيت الجمعية مع جريدة الاخاء العثماني المروجة افكارها

— يتبع —

صنيعتي يتهجم علي

ألبسه ردائي فيعريني من خلقي

الشاعر الوطواط في مكتب سليم النجار — قصيدته في جريدة المعرض

اسمح لي ايها القارئ ان افكهك فترة من الوقت فقد تضحك لما ستقرأه الآن، والضحك — كما يقول الاطباء — تمرين جسدي مفيد اذ انه ينعش الرئتين ويُصعد الحمرة الى الخدود.

في المهجر، في سان باولو، شاب لبناني يدعى يوسف اسعد غانم. اسمح لي ايها القارئ ان ارسمه لك بسرعة قبل ان ألج الموضوع:

في الثامنة والعشرين، هزيل الجسم، مقوّس الظهر، أقرب الى شيخ منه الى فتى، ازرق المقلتين تغطيهما اهداب شقراء في جفون محمرة الاطراف، ضيق الجبين، مجوّف الصدغين، اشعر، يملأ وجهه وبرٌ اشقر كالوبر الذي تراه على السفرجلة الصفراء، اذا ابصرته يضحك خلته يبكي لكثرة ما في جبينه من الغضون وعلى خديه من التجعدات.

نظمت منسنة تقريباً قصيدة عنوانها «الشهوة الحمراء» صورت فيها حالة الشاب المستسلم الى اهوائه وشهواته فراح الاديب غانم يتناولها ويتناولني بأفظع شتيمة زاعماً اني عضو فاسد في المجتمع وان من يكون مثلي لا يحق له ان يمثل امته في اخلاقها، الا ان «الاديب» تكتم باسم مستعار ليلبس الامس لباس الشبهة، فرددت على شتيمته الادبية بمقال لم اعرض فيه بأدب الكاتب المتهجم وانما دافعت عن قصيدتي التي لم يفهم منها الغرض النبيل، فما كان من حضرته الا ان ارسل كلمة افتتح بها جريدة «ابو الهول» استوفت من الاعمدة اربعة كاملة وضمنها نظرية في النقد اكدت لي انه من السخافة الرد عليها مرة اخرى فنبذته جانباً.



المرحوم سيد حسين كمكاني

الذي قتل بطعنة مدية من يد حبيب طه على اثر خلاف بسيط سببه ان القتيل اهان وضرب ابن اخت القاتل. وقد القي القبض على القاتل ولا تزال قضيته رهن الاستنطاق

وامس استلمت رسالة من احد ادباء المهجر المعروفين يقول لي فيها ان الاديب المتكتم باسم «عصام» والذي يتهجم عليك في جريدة ابو «الهول» هو يوسف اسعد غانم فضحكت، وضحكت حتى خفت على نفسي من الضحك، ولكني عدت فخجلت من نفسي على اهتمامي بما كتب، الا اني ما لبثت ان تعزيت لان تهجم فتى كهذا لا يحط من قدر قصيدة مهما كان امرها، واذ اطمأننت الى ان قصيدتي لا تزال في مستواها صحت عزيمتي على تفكهة القراء فترة من الوقت.

أصغ ايها القارئ العزيز ولا يخجلك تضييعي بعض دقائق في ذكر اشياء تافهة، فقد تضحك للتافهات التي سأقصها عليك الآن، وما قصاراي في ذكرها الا ان اضحكك، والضحك كما تقدم تمرين صحي مفيد لرئتيك وخدودك، اذن فاعتبر حديثي هذا علاجاً طبياً لا مقالة ادبية.

كان الاديب يوسف اسعد غانم لسنوات خلت كاتباً في جريدة «الارز» البيروتية، وكان في الوقت نفسه مصاباً بداء «الشعر» وهو لا يعرف من عناصره اكثر مما يعرف من عناصر النثر، او اكثر مما اعرف انا من الهندسة والكيمياء والجبر، فكان يختلف الي من وقت الى آخر فيسجنني في اقصى غرفة من غرف بيتي في الزوق ولا يفك اسري الا بعد أن يستلم مني قصيدة يوقعها بامضائه «اهايوني».

اما انا فكنت كلما بُشرت «بتشريف» الاستاذ يوسف اسرع بتهيئة الدواة والقرطاس والقلم واستقبله في الغرفة القصية ليقيني اني سأرى في عينيه الصغيرتين المستديرتين وفي ابتسامته الصفراء المشتتة بين منخفضات خديه ومرتفعاته وفي مغارة صدره الضيق السنة تحمل على رؤوسها طلب قصيدة.

بقيت «افبرك» له قصائد ينحلها لنفسه حتى سافر الى اميركا.

ليسمح لي القارئ العزيز بأن افكهه بسردي على مسمعه ثلاث حكايات للثلاث القصائد الاخيرة التي نظمتها للاستاذ غانم.

تزوج الاستاذ وكان صباح وكان مساء، فذات يوم لقيني وفاقاً على ساحة البرج فاحرنجم واقعنسس واسبطر واحدودب وتبهنس وتقاعس وتوازن كالبهلوان، وبعد ان حياني تحية المشتاق ابتدرني بقوله:

— قصيدة ... قصيدة يا ابا ناصيف! فان نظمتها لي الآن، في هذه الساعة، والا فقد اسقطتني في يدي.

فقلت له سلامة قلبك يا ابا الحسن، اني وحقك على ما تشاء، فكم تريد من الابيات؟.

فقال عشرة ابيات في وداع العزوبة، واليك هذه العصا هدية مني.

فمانعت فألح، فاعتذرت فالحف، فاخذتها منه. عندي اليوم عصاتان واحدة صفراء احملها ايام القلة والضيق، والاخرى سوداء من خشب الابنوس قطعت من غابات اوستراليا احملها ساعة تنفرج الازمة ويبتسم جيبي، اما الاولى فهي التي اتحفني بها «الشاعر» غانم والتي كثيرا ما تفاءلت فتاتي بها شراً وقالت لي: «لن تتزوج ما لم تطرح عنك هذه العصا الملعونة فهي نذير الشوم ووجه النحس!» والاخرى إرث من والدي قلت فيها ابياتاً من الشعر هذا



حبيب طه

قاتل المرحوم سيد حسين كمكاني

مطلعها:

عروس تزيت بزي الدجنة ولقنها ساحر الليل فنه
تناهت الى والدي من ابيه واورثنيها عجوزاً مسنه

قلت اني اخذت العصا وانتحيت مع «الشاعر الخنذيذ» ناحية في احدى قهاوي بيروت، وما هي بضع دقائق حتى سلمته «الورشة» التي التزمتها منه، ففكر هنيهة وقال لي:

— يجب ان تعرفني الى ابراهيم سليم النجار محرر جريدة «الاستقلال» فأني احب ان انشر هذه القصيدة في جريدته.

فقلت له: هيا بنا!

*

— مرحباً سيد ابراهيم!

— اهلا وسهلا ومرحباً!

— اقدم لك صديقي الشاعر المتكتم يوسف اسعد غانم افندي.

— أنعم وأكرم. اهلا وسهلا ومرحباً بالاستاذ!

فقلت: الاستاذ غانم شاعر فحل الا انه لا يحب الظهور.

فقال: لا اشك في ذلك، اذ انه لو كان من محبي الظهور لكنت سمعت باسمه قبل اليوم. تفضل يا استاذ، اجلس.. هات فنجاني قهوة يا غلام.

قلت رجوت من الاستاذ ان يتحف جريدتك بقصيدته الاخيرة «وداع العزوبة»... الاستاذ عريس جديد.

فابتسم النجار وقال: بالرفاء والبنين.

ثم أخذ القصيدة من يد غانم افندي وقرأها فراقته فتوّجها بمقدمة لطيفة وأرسلها الى النشر.

— انتهت الحكاية الاولى —

الحكاية الثانية — كنت جالساً في مغارة شقير على البرج فهبط علي الوطواط غانم وفي يده سبحة من الكهرمان الالماني فوضعها امامي وقال: قصيدة يا ابا ناصيف!

— الموضوع؟ — السيكاره. — إجلس واكتب.

امليت عليه ابياتاً في السيكارة فأخذها وانصرف من غير ان ينبث ببنت شفة. وبعد نصف ساعة اخذت السبحة واتجهت الى جريدة الاستقلال فرأيت الوطواط يتمشى في

«كتب النجار وقد استغرق في تفكير عميق ، فلما ابصرني النجار داخلاً وضع اصبعه على فمه وقال بصوت خافت : لا تقطع عليه مجرى افكاره فهو ينظم قصيدة في السيكارة يجب ان تصدر في عدد غد.

ففهمت الحكاية وجلست ولكي انجو من الضحك تناولت جريدة وأخذت اقرأ. وما هي نصف ساعة حتى انتهى « الشاعر » من قصيدته واخذ يقرأها ، اما انا فلم اقوَ على الضحك ، فانتبه السيد ابراهيم الى ان هناك «طابقاً» وزاده انتباهاً لحن الاستاذ غانم في القراءة ، الا انه بقي ساكتاً ، ولما انصرف الوطواط حدق النجار من خلال نظارتيه الى السبحة التي في يدي وقال لي :

— من اين جئت بهذه السبحة ؟

— اشتريتها . فابتسم وقال لي :

— ابصرتها هذا الصباح في يد شاعرك الذي اتحفتني به ، يا عفريت ! فهمت الآن كل شيء . هات السبحة !

— لا أعطيك اياها — هاتها !

وانقضّ علي فشلحني اياها وهو يقول : « صفقة رابحة لا بأس بها . »

— انتهت الحكاية الثانية —

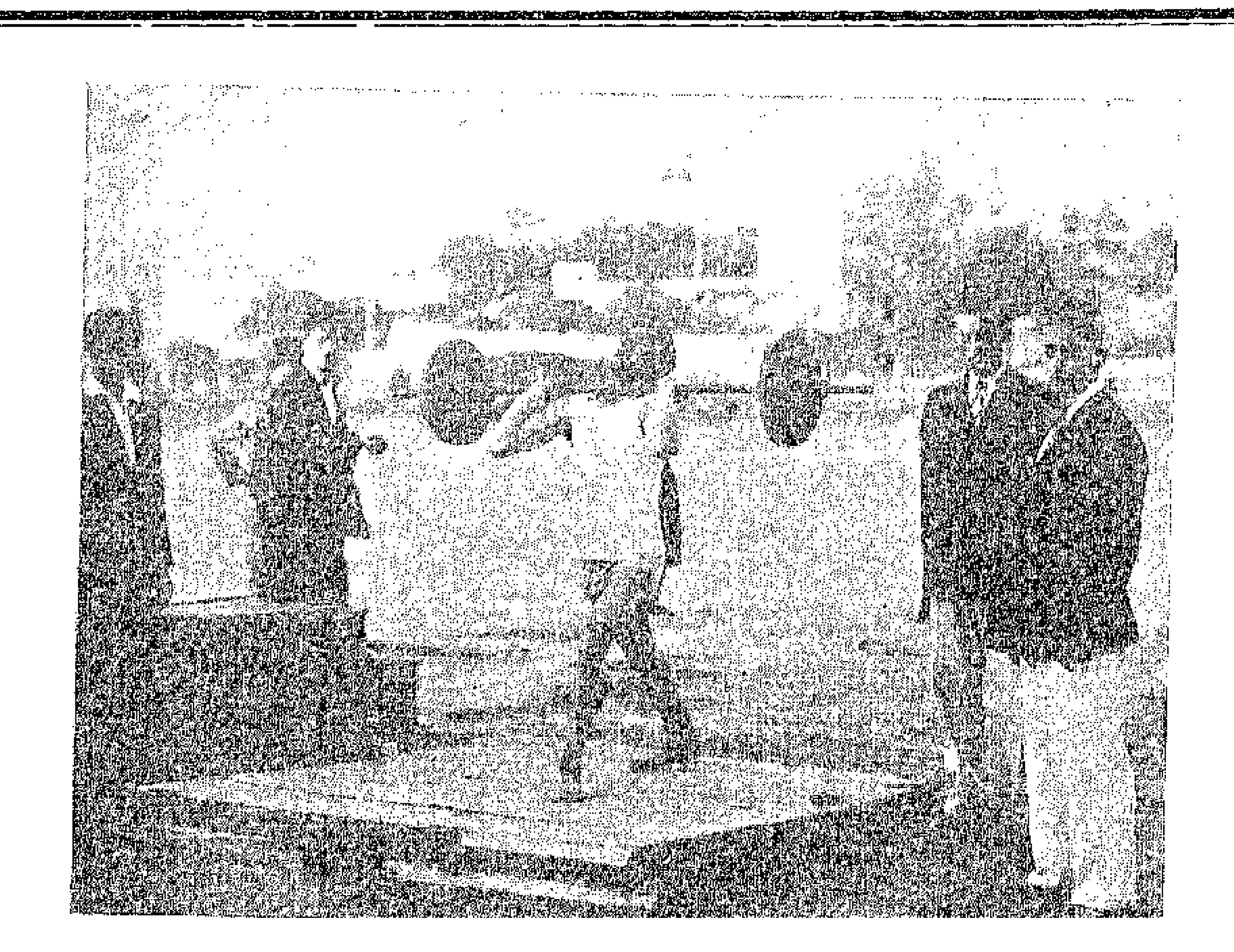
الحكاية الثالثة — ايقظتني خادمتي « رفينا » ذات صباح باسم من الشاعر الوطواط فاستعزت بالشيطان ونهضت متكلفاً الابتسامة فابتدرني سعادته بقوله : « قصيدة وحياة عينيك . انا مسافر الى اميركا بعد عشرة ايام ، وارغب ان اودع هذه البلاد بابيات انشرها في جريدة « المعرض » تحت رسمي الكريم . » فقلت له وانا ارتدي ثيابي : « دائماً قصائد يا يوسف ؟ ما هذه الحالة معك ؟ لا اقدر ان انظم الان فلدي عمل لا استطيع تأجيله ، ثم اليوم السبت فلا يضمنا احد في البيت . »

فهز كتفيه وبطنه وفخذيه وقال لي وهو يستعين على ملاطفة ذقنه : « وحياتك ! هذه آخر « دكه » ، لا ترفضها » ولم يكد يتم توسلاته حتى ابصرته يدس في جيبي ورقة بنكنوت بقيمة خمس ليرات سورية ، فرفعت يدي الى السماء وصرخت قائلاً : « ماذا تعمل يا يوسف ؟ لا يمكن ذلك ! » الا ان الورقة المالية كانت قد غارت في قعر جيبي ، فلم اخرجها وابتعدت عنه لآخذ طربوشي وانا اقول : « امرك عجب ! ترشوني ! لم اكن منتظراً منك هذه الحركة ! لا تعد الى مثلها ! نحن اخوان يا يوسف ! ليس فينا الا منا ! انت غال وطلبت حاجة بخسة ! انا باسم عينيك وحياة عينيك ! يا « قطيما » ! « وآكو » ! يا يوسف »

يرى القارئ في العدد ٥١١ من جريدة « المعرض » المؤرخ في ٢٢ تموز ١٩٢٦ قصيدة موقعة بامضاء يوسف اسعد غانم تحت عنوان «وداعاً الى حين تمسين حرة !» فهذه القصيدة املاها ناظم قصيدة « الشهوة الحمراء » على منتحلها يوسف اسعد غانم بمدة لا تتجاوز ربع ساعة.

أوه عليك يا يوسف ! يا هارون الرشيد في القرن العشرين ! يا لحزن الجيوب والعصي والسبحات من بعدك ! والله لو بقيت في لبنان لما كتبت مقالة « كريزة ! »

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة



الرياضة في بيروت

صورة تمثل السيد توفيق عجوز يرفع ٩٣ كيلو وهي رفعة الفوز التي اعطت السيد عجوز الاولية بين اقرانه

مطالعة الكتب في الحمامات

قلت مطالعات الناس للكتب لاسباب عديدة اهمها كثرة الملاهي المتنوعة ودور السينما والسعي المتواصل لتحصيل المعاش . وان مشاهدة رواية كاملة على لوحة السينما فيرى الناظر ابطالها كأنهم احياء يروحون ويجيئون امام عينيه ، تغني عن مطالعة الرواية في الكتاب .

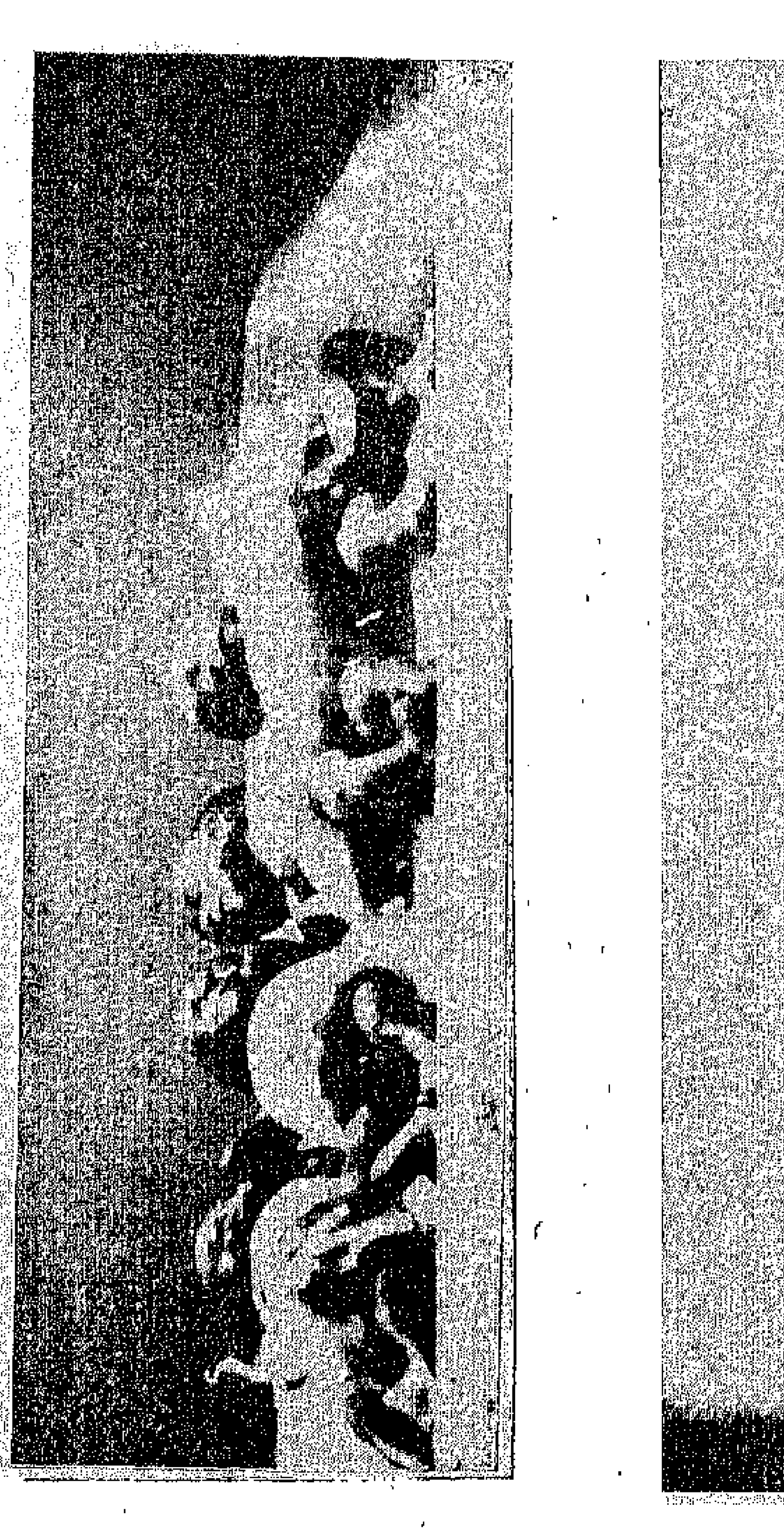
ومن جهة ثانية ترى ابناء هذا العصر وقد تنوعت اسباب اللهو لديهم من ركوب السيارات الى حضور حفلات سباق الخيل ، اصبحوا قلما يطالعون للتسلية مثلما كان شأن من تقدم وهم في الحياة بعشرين سنة او اقل

ولكن احد اصحاب المطابع الباريسية قد اخترع نوعاً من الورق لا تؤثر فيه المياه ولا البوخار وقرر ان يطبع عليه الروايات الجديدة فيتاح لمن يتوسلون بضيق الوقت لعدم المطالعة ان يتصفحوا الكتب وهم في الحمام

ان الفكرة جميلة ، ولكن هل نرى الناس عاملين بها؟

هذه مشكلة لا نعتقد انها تحل بسهولة ولا يستبعد ان يفشل هذا الطابع في مشروعه ، فالذي تعود اهمال المطالعة واصبح لا يشعر بحاجة اليها لا ينتظر منه ان يضيع الوقت الذي يقضيه في الحمام بمطالعة رواية ما ، بل هو يفضل على ما نظن ان يلهو اثناء الحمام بمطالعة عنوانات زجاجات الزينة المعروضة على عينيه او الحروف النافرة في قطعة الصابون التي يغتسل بها .





ام تلد اربعة اطفال

صورة السيدة التي وضعت منذ بضعة ايام اربعة اولاد توفي منهم ابنان وعاش غلام وابنة . وهذه السيدة هي مريم امرأة ميشال طبال وهو ضرير يغشش الكراسي . فحيا الله هذين الزوجين البطلين . وترى الى اليسار صورة الاطفال الاربعة اخذت حال انتهاء عملية الولادة

ماري انطوانيت

— ٢ —

بقلم شاهين حاتم

منذ ذلك الحين اخذ بعض الاصدقاء المخلصين يعملون على انقاذ الملكة من السجن . فبعث شهر اذار نوراً من الامل في ذلك اليأس القاتم الذي اكتنف حياة الملكة ، عندما اتفق تولون ، وجرجيس ، والمفوض البلدي لبيتر على اتخاذ خطة تمكن الملكة من الفرار ، وهي في ثياب رجل ، فتذهب بصحبة ولديها وشقيقة زوجها الى اقرب شاطىء تبحر منه الى انكلترا

وبينما هم يسعون لتنفيذ هذه الخطة ، اذا بتدبير صارم شديد تتخذه الحكومة ازاء اجازات السفر ، واذا بلبيتر احد المتآمرين على تهريب الملكة ، المكلف بالحصول على اجازات سفر مزورة ، يخشى على نفسه ولا يحصل عليها فيحينها واذا بالمؤامرة تنتهي الى الفشل

وكان في استطاعة ماري انطوانيت ان توفق الى الفرار بالرغم من اخفاق المؤامرة ، ولكن على شرط ان تترك ولدها في السجن وتذهب وحدها . فابت

في الثالث من تموز سنة ١٧٩٣ تلقت ماري انطوانيت قراراً بابعاد ولدها عنها . فصاحت في وجوه الذين بلغوها القرار ، وقد هاجت اعصابها : « عليكم بذبحي في البدء فذلك اولى » . ثم وقفت الى سرير ولدها حيث كان نائماً وجعلت من نفسها متراساً ، فناضلت عن صغيرها مدة تربو على الساعة ، كلبوءة تدافع عن اشبالها بعزيمة اليأس . ولما خارت قواها وكفت عن الدفاع ، انتزع الحرس ولي العهد الصغير وفوضوا رعايته الى الاسكافي القذر سيمون

قاست ماري انطوانيت آلام الملكة ، وآلام الصديقة وآلام الزوجة ، فاحتملتها ولكنها لم تحتمل هذه الصدمة الاخيرة التي هدت كيانها وقضت على بقية من الامل لها في الحياة

فكانت تترقب ، الساعات الطوال ، مرور وحيدها ، علها تراه بضع ثوان ، عن بعد ، صاعداً الى غرفته بحراسة رقيبه . وكانت تتبع على وجه ولدها الحبيب ، بمرارة واسى ، صورة الرذائل التي كان يغرسها الرقباء في نفسه . هذا الولد الحبيب الذي عق امه فيما بعد واتهمها امام القضاء بالفحشاء والسفالة كما علمه السجان ان يتهمها

اما الثوار فلم ينفكوا عن المطالبة برأس الملكة ، سواء في الخطب ام في الجرائد

وهذا روبسبير على منبر مجلس الامة ، يعجب كيف ان الملكة لم تزل في قيد الحياة ويقول ان الجمهورية تنتظر موت الملكة الاثيمة بفارغ الصبر ، فموتها يثير سخط الامة على الملكية ويبعث قوة جديدة في النفوس

وهذا باريز يدعو مجلس الامة الى القضاء على ماري انطوانيت : « ان الملكيين يريدون دماء . . . سيحصلون على دماء ماري انطوانيت »

وهذا بيبو فارين يطلب القضاء على النمساوية : « يجب اخيراً على هذه المرأة ، عار الانسانية وعار جنسها ، ان تكفر على المشنقة عن ذنوبها »

في اول آب ، عند الساعة الاولى بعد منتصف الليل ، ايقظها الحارس وامرها ان ترتدي ثيابها وتتهيأ للذهاب الى « الكونسيرجري » ، مقرها الجديد . وبينما هي خارجة ، اصطدم رأسها بباب الحصن ، فترنحت لقوة الصدمة وكادت تتهافت الى الارض . فسألها السجان : «هل اصابك الم » . فاجابت : « كلا ، لقد اصبحت ، لا شيء يؤلمني»

ابوا على الملكة في سجنها القديم غطاء وشرشفاً كانت قد طلبتها ، اما في سجنها الجديد فقد ابوا عليها كل شيء حتى الثياب . فلم يكن لديها الا فسطانان عفنتهما الرطوبة وتنسلت خيطانهما . وعلى باب حجرتها الجديدة وقف حارسان يشعلان « الغليون » ويتقاذفان باحاديث العسكر السافلة

بيضاء الشعر ، صفراء الوجه ، هزيلة الجسم ، ليست الا خيالا لنفسها ، هذه هي ماري انطوانيت في تلك الاونة

عزم بعض الاصدقاء على ذبح الحارسين ، وانقاذها من السجن . لكن ماري انطوانيت رفضت ان يذبح السجانان في سبيل نجاتها . فقضت شهرين في «الكونسيرجري » ، والمحامي لدى المجلس الحربي يلح في طلب اوراق الدعوى الى ان تعين الخامس عشر من شهر تشرين الاول موعداً للنظر في قضية هذه الملكة الشهيدة

لم يكتف المدعي العام شوميت ان اكره ولي العهد الصغير على اتهام امه ماري انطوانيت بالخنى والدعارة ، فقد تجرأ على القاء بعض الاسئلة في هذا الشأن على ابنة ماري انطوانيت ، ماري تاريز وعمرها لا يتجاوز الخامسة عشرة . فنفرت الابنة الصغيرة من سؤال المدعي العام ، وجابهت تحرشه واقتراءه بالرغم من خوفها . لكن شوميت اصر على الجواب ولم ييأس لما ذرفته من الدموع في تلك الساعة

وقالت فيما بعد انها سئلت عن اشياء سافلة لم تكن تفهمها في ذلك الحين ، ولكن الذي فهمته كان من الخجل بحيث انها احمرت حياء وبكت من الغضب والحزن

قبل افتتاح الجلسة ببضع ساعات كلف رئيس المجلس الحربي ، هرمن ، وكيلين مسخرين للدفاع عن المتهمة ماري انطوانيت . وكان يتعذر عليهما رؤية اوراق هذه الدعوى قبل الجلسة ، فاشاروا على الملكة ان تطلب تأجيلها كي يتمكنا من درسها . ففعلت ، لكن المحكمة ردت طلبها وباشرت استماع اقوالها

وقد برهنت الملكة عن توقد ذهن وعرفت ان تتملص بمهارة من اسئلة القاضي .

قال الرئيس : هل منك تعلم لويس كابي (الملك) فن المراوغة لخدع الشعب الافرنسي وقتاً طويلاً ؟

اجابت ماري انطوانيت : نعم لقد خُدع الشعب ، وخُدع بقساوة ، لكنه لم ينخدع بزوجي ولا بي

— واذاً . . . بمن انخدع الشعب

— بمن كان لهم مصلحة في مخادعة الشعب

— ومن الذين كان لهم مصلحة في مخادعة الشعب

— لا اعرف غير مصلحتنا ، وكانت تقضي علينا ان نهدي الشعب لا ان نخدعه

— لقد حاول لويس كابي ، عملاً بنصحك ، ان يهرب من فرنسا كي يعود اليها على رأس من اضمروا الشر لوطنهم وارادوا ان يطعنوا قلب الامة الافرنسية في الصميم

— انه لم يحاول الفرار من فرنسا . ولو حاول الجلاء عن بلاده يوماً ، لاتخذت ما امكنني من الوسائل لمنعه

— وما كان غرضه اذن من السفر الى فارين

— كان غرضه ان يحصل على حرية لم تتوفر هنا لديه ، وان يوفق بين الاحزاب في سبيل سعادة فرنسا

— لم تثني عن مرادك يوماً في هدم الحرية ، ولقد اردت ان تحكمي مهما كلف الامر . وان تصعدي الى الملك على اشلاء الوطنيين

— كنا في الملك ولم نكن بحاجة للصعود اليه . ولم نتوخ الا سعادة فرنسا . لتكن سعيدة ، ونحن مغتبطون

ثم طرح عليها الرئيس سؤالا بشأن افادة ولدها عن ساوكها . فلم تجب . فاحتج احد المحلفين على سكوتها واصر على ان تجيب . فتسوّر الدم الى رأسها وصاحت بصوت اهتزت له القاعة : « اذا لم اجب فلأن النفس تأبى ان تجيب على مثل هذه التهمة ، يطعن بها ولد امه . وانني لاستشهد بكل الامهات الموجودات في هذه القاعة»

وكان لهذه العبارة الاخيرة تأثير كبير حتى اضطر الرئيس الى توقيف الجلسة بضع دقائق . فهنالك بعض النساء اغمي عليهن ، واصوات هتاف وتصفيق تجاوبت في القاعة

ولما هدأت اعصاب الملكة ، انحنت نحو موكلها وقالت له : « هل كان في جوابي كثير من الرفعة . لقد سمعت امرأة تقول لجارتها : الا ترين كيف انها تخور »

وبعد ست عشرة ساعة من ابتداء الجلسة ، اعطى الرئيس الكلام للمحامين : ثم اختلى المحلفون للمذاكرة ، فقرروا تجريم الملكة والحكم عليها بالموت . فاصغت الى الحكم بهدوء ، دون ان يطالع وجهها خوف ام ضعف بالرغم من ان الجلسة قد بدأت في الساعة الثامنة صباحاً فدامت الى الساعة الرابعة والنصف من الصباح التالي ، اي عشرين ساعة ونصف

لم يبق لماري انطوانيت في الحياة الا بضع ساعات ، صرفتها في التضرع الى الله . وقد كتبت هذه الاسطر الوجيزة على كتاب الصلاة

« الهي ، اشفق علي »

« لم يبق في عيني دموع ، كي ابكيكما ، يا ولدي التعسين »

« وداعاً وداعاً »

عند الساعة العاشرة حضر الجلاد سمسون الى السجن برفقة ثلاثة قضاة وكاتب ، فاعادوا عليها قراءة الحكم ثم كبل الجلاد يديها وجز شعرها . فاسندت ماري انطوانيت ظهرها الى الحائط وقد ضغط الحبل على يديها بعنف ، ووقفت ملكة فرنسا ، ابنة امبراطورة وشقيقة امبراطور ، وقفت تنتظر عربة الخضر الحقيرة كي تقلها الى المشنقة .

وما اطلت العربة في الشوارع حتى هتفت الجماهير . « لتحيي الجمهورية ، وليسقط الاستعباد » .

وعندما وصلت الى ميدان الثورة حيث كان يحتشد ثلاث مئة الف متفرج ، حولت عينيها الى حديقة التويلري وبدت على محياها دلائل التأثر . لكنها امسكت نفسها للحال وصعدت درجات المقصلة الثلاث ثابتة الجأش . وقد حاول مساعد الجلاد ان ينزع المنديل عن رأسها ، فتراجعت وصدمت الجلاد سمسون ، فقالت له : « اعذرني لم افعل ذلك عن قصد » .

وكانت هذه آخر عبارة تفوهت بها قبل الموت . وكان رأسها عند الظهر ينحدر على اقدام تمثال الحرية : ذلك التمثال الذي وجهت اليه مدام رولان هذه الكلمة الخالدة : « كم من الآثام يقترفون باسمك ايتها الحرية »

ولم ينس لامرتين في كتابه « تاريخ الجيروندانيين » ان يحيي الشجاعة التي اظهرتها الملكة ساعة الموت : « هكذا ماتت تلك الملكة الخفيفة في ايام مجدها ، الجليلة في شقائها ، الباسلة بين انياب المقصلة » .

نقلت جثة ماري انطوانيت الى مدفن المدلين حيث القيت بين الجيف المبعثرة وظلت مطروحة على العشب من السادس عشر من شهر تشرين الاول الى اول تشرين الثاني حيث عزم اخيراً حفار على دفنها في زاوية من الجدث .

*

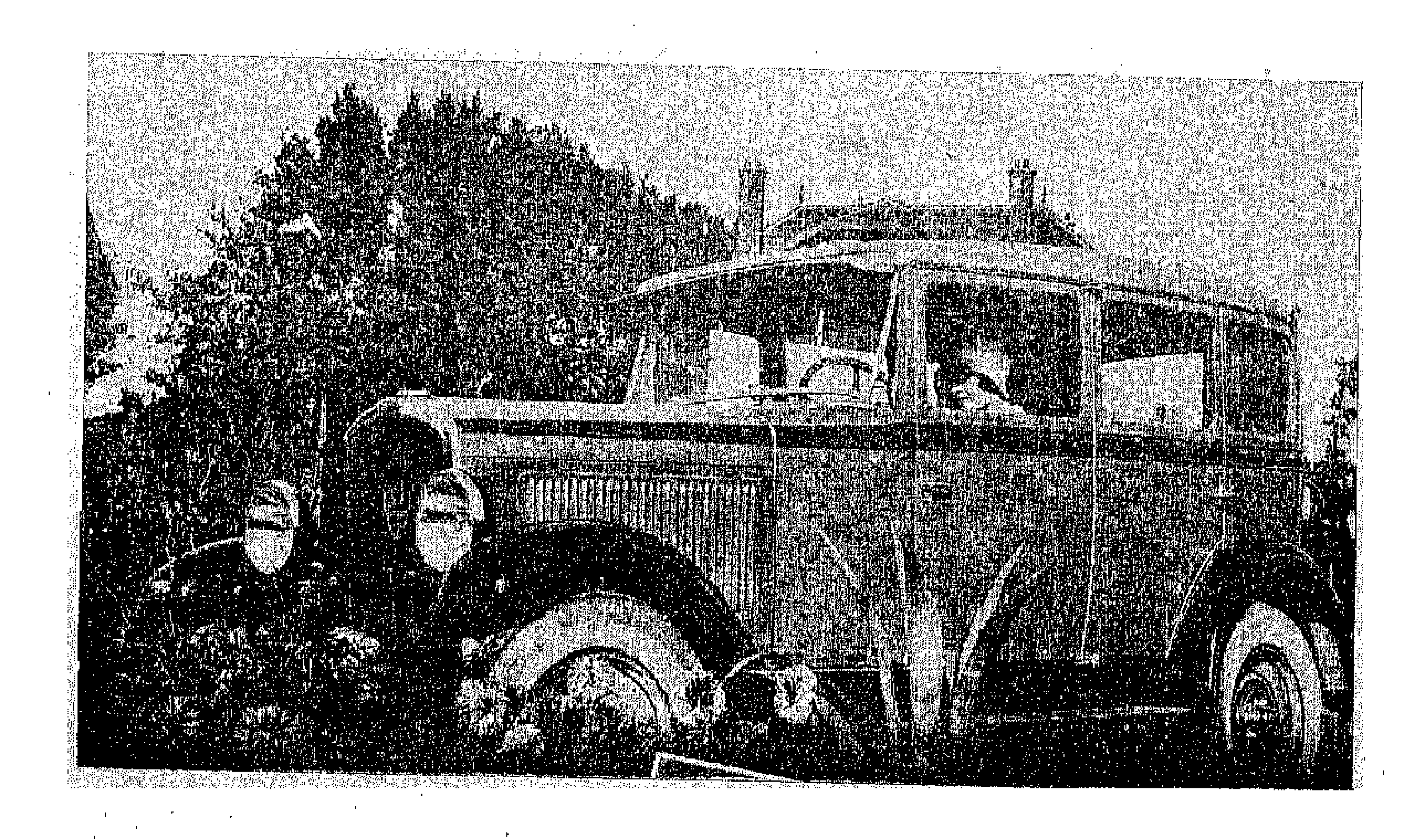
كانت ماري انطوانيت خفيفة وطائشة ، لكنها لم تكن ظالمة ولم تكن قاسية ، ولم تسفك دماء الملايين من البشر ولم تستحق الموت .

شاهين حاتم

شكر على تعزية

الشيخ حسين النجار ونجله وسليم النجار وعموم آلهم يتقدمون باخلص الشكر الى جميع الذين آسوهم بمصابهم الاليم بفقد عزيزهم المرحوم سعيد النجار سواء بحضورهم او برسائلهم البرقية والبريدية ، وهم يتمنون الى الله ان لا يفجع احداً من اولئك الكرام بعزيز ويرجوا اليهم اعتبار هذه الكلمة كشكر خاص لكل منهم

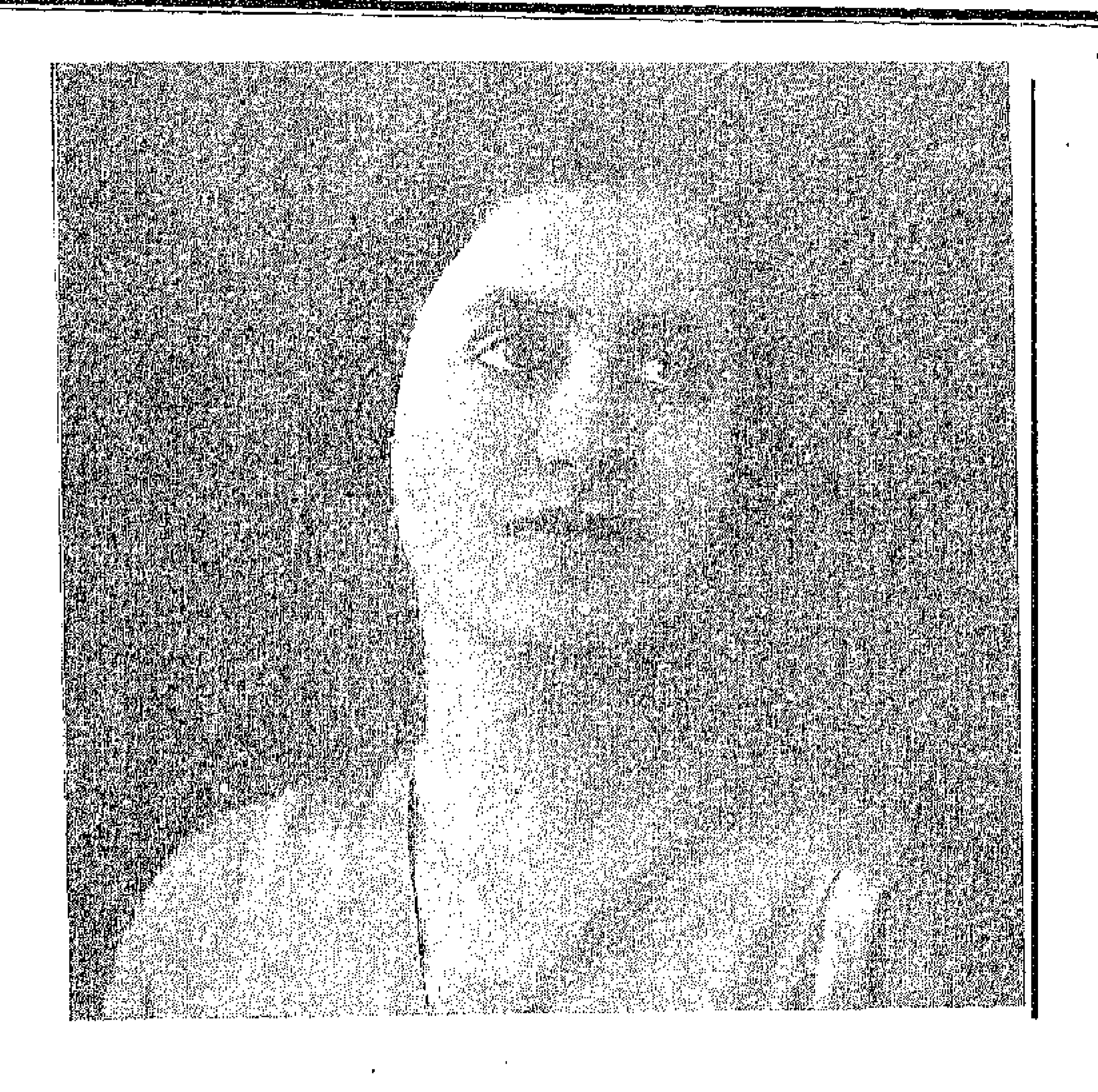
الزوج — حلمت البارحة ان جاراً فلاناً اختطفك وفر راكضاً
الزوجة — وماذا فعلت ؟
الزوج — قلت له لماذا يركض



موئتمر
الجمعية المسيحية للشابات

الجمعية المسيحية للشابات في سوريا ولبنان هي جزء من حركة عالمية نسائية واسعة النطاق يقرب عدد اعضائها المليون بين سيدات واوانس منتشرات في اكثر من خمسين بلداً من بلدان العالم . ولا تنحصر الخدمات التي تقوم بها هذه الجمعية في الاعضاء ، بل هي تمد يد المعونة لجميع النساء على السواء بقطع النظر عن كونهن اعضاء فيها او غير اعضاء .

وغاية هذه الجمعية التعاون والاتحاد بين النساء والفتيات فيجدن في تعارفهن فرصاً سانحة للنمو والتقدم الفردي ولتربية الاخلاق الشريفة ، عاملات على توطيد دعائم السلام واحلاله محل الحرب ، ساعيات في ابدال الوئام والاخوة من النزاع والخصام ، والتفاهم من التعصب ، والمحبة من البغضاء .

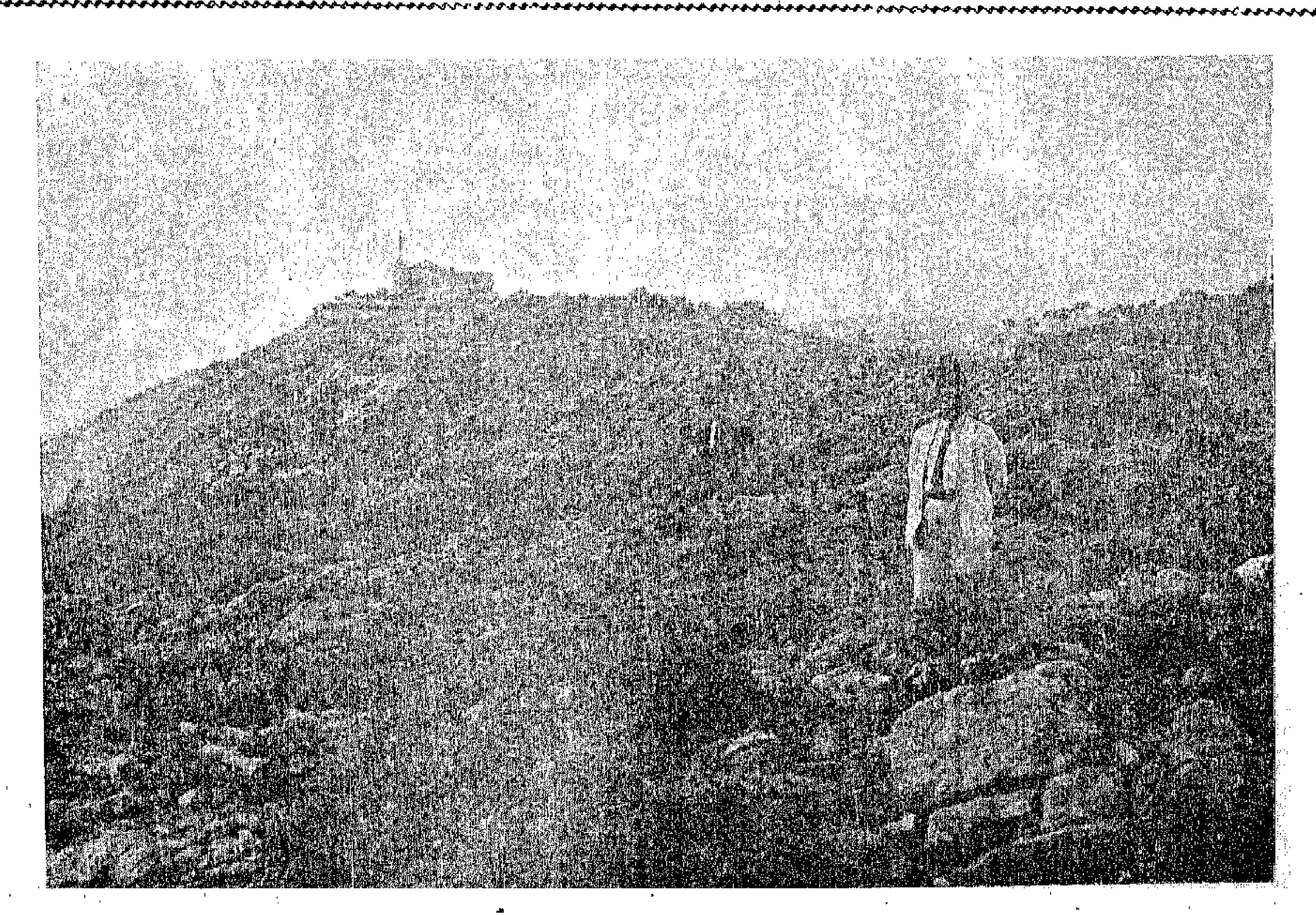


الانسة اولغا عاصي مندوبة فرع بيروت لحضور موئتمر جنيف

وقد اتيح منذ سنتين لفرع لبنان وسوريا ان يكون ممثلاً في موئتمر هذه الجمعية الذي انعقد في بودابست عاصمة بلاد المجر للبحث بشؤون الجمعية ونشر مبادئها فانتدبت الانسة سلمى مشاقه لتمثيله

اما موئتمر هذه السنة الذي ينعقد في ١٧ الجاري ويدوم حتى ٢٤ منه فستحضره بالنيابة عن الجمعية الانسة اولغا عاصي ، ترافقها الانسة سبيل فيلمان عائدة الى وطنها سويسرا بعد ان اقامت في ربوعنا نحواً من ثلاث سنوات تشغل وظيفة احدى سكرتيرات الجمعية المسيحية للشابات في بيروت .

وفي العدد القادم نوجز للقارىء المعلومات الخاصة التي نعرفها عن اعمال هذه الجمعية في بلادنا ومساعيها الطيبة في سبيل تحقيق مراميها السامية ، مزينين مقالنا ببعض رسوم شائقة لها علاقة بالموضوع



صورة القفر بخراج قرية رومية حيث قتل مخائيل متى الطاهي في قصر السيدة ليندا سرسق ويظهر في الصورة بوليس التحري السيد عمر طباره وقد وقف في المكان الذي وقع فيه مخائيل قتيلاً ، ثم نقلت الجثة الى حيث يشهد الدكتور حاو واقفاً في الصورة وهنا طمرت في حفرة غير عميقة والمسافة بين الدكتور حاو وبوليس التحري لا تزيد عن ثلاثة او اربعة امتار وقد انتشر دم القتيل على طول هذه المسافة .

ويظهر في اعلى الصورة دير الصليب المشهور ، وهذه الصور الثلاث هي من تصوير دائرة الادلة الجنائية التي يديرها الياس افندي شقياطي .



الى اليمين

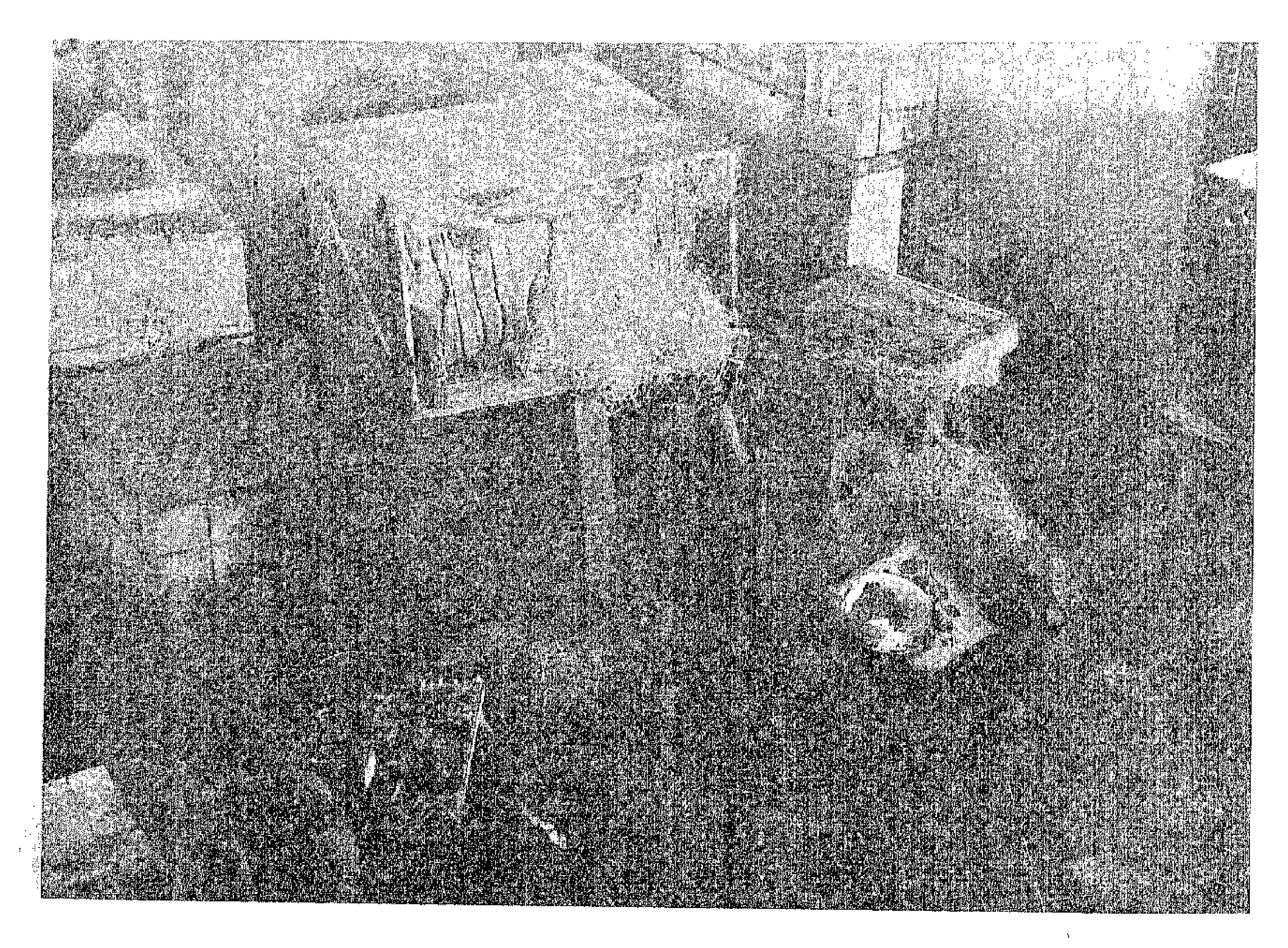
نعمة الله ابو جوده المتهم بالاشتراك في قتل مخائيل متى بعد القاء القبض عليه .



الى اليسار

اسكندر الدحداح المتهم بقتل مخائيل متى بعد القاء القبض عليه

الحريق في الجمرك



صورة فريدة تمثل الزاوية التي اشتعلت فيها النار في حريقة الجمرك الاخيرة ، وقد علمنا ان التحقيق الذي يقوم به احد رجال الامن لمعرفة هذه الحريقة يميل الى الاعتقاد بانها مفتعلة ، ولكن المكلفين باشعالها لم يحسنوا اختيار المكان ، فان الصناديق التي وضعوا النار بجانبها لم تكن تحتوي على مواد سريعة الالتهاب ، بل على اواني مطبخية من (الاليمنيوم) ولوازم فونوغرافات من الحديد

وقد تأكد لنا ان الفضل في عدم امتداد النيران والتهامها موجودات المستودع يعود الى همة الاطفائية وحسن ادائها الواجب وسرعة انتقالها فقد وصلت الى مكان الحريق في اقل من ثلاث دقائق بعد ظهور الدخان فوق الزاوية المشتعلة وهي همة تستحق الشكر والتقدير لرئيس فرقة الاطفائية الحالي السيد فوزي تويني ورجاله

وزيران مصريان

يمدحان الاصطياف في لبنان

سألت مجلة « المصوّر » المصرية طائفة من العظماء المصريين عن ارائهم في اماكن الاصطياف وعن خطتهم في قضاء فصل الصيف هذا العام . فكانت لها اجوبة مفيدة نختار منها جوابين للاستاذ مكرم بك عبيد وزير المالية المصرية ، والاستاذ بهي الدين بركات باك

وزير المعارف العمومية

قال الاول :

« إن الراحة التي اصبو اليها لا تتوفر لي الا في خارج مصر فاذا لم افز باجازة طويلة تسمح لي بالسفر الى اوروبا فانني اسافر الى لبنان للترويح عن النفس في ربوعه الجميلة وقد عرجت في الصيف الماضي على « فيشي » مستشفياً قبل عودتي الى مصر من انكلترا ولكنني لم استفد كثيراً . والذي اعتقده الآن هو ان اقليم الجبال يلائمني اكثر من غيره »

وقال الثاني :

« لما فكرت في بادىء الامر في السفر الى جزيرة رودس املا ان اوفق فيها الى الراحة من عناء الاعمال فقد سمعت انها بلاد جميلة وان فيها فنادق مريحة ولكنني عدلت عن هذه الفكرة واتجهت نيتي الى السفر الى لبنان وقد سبق لي زيارته فاستفدت من المدة القصيرة التي قضيتها فيه واني ميال الى البلاد الجبلية اكثر من ميلي الى الشواطيء البحرية . »

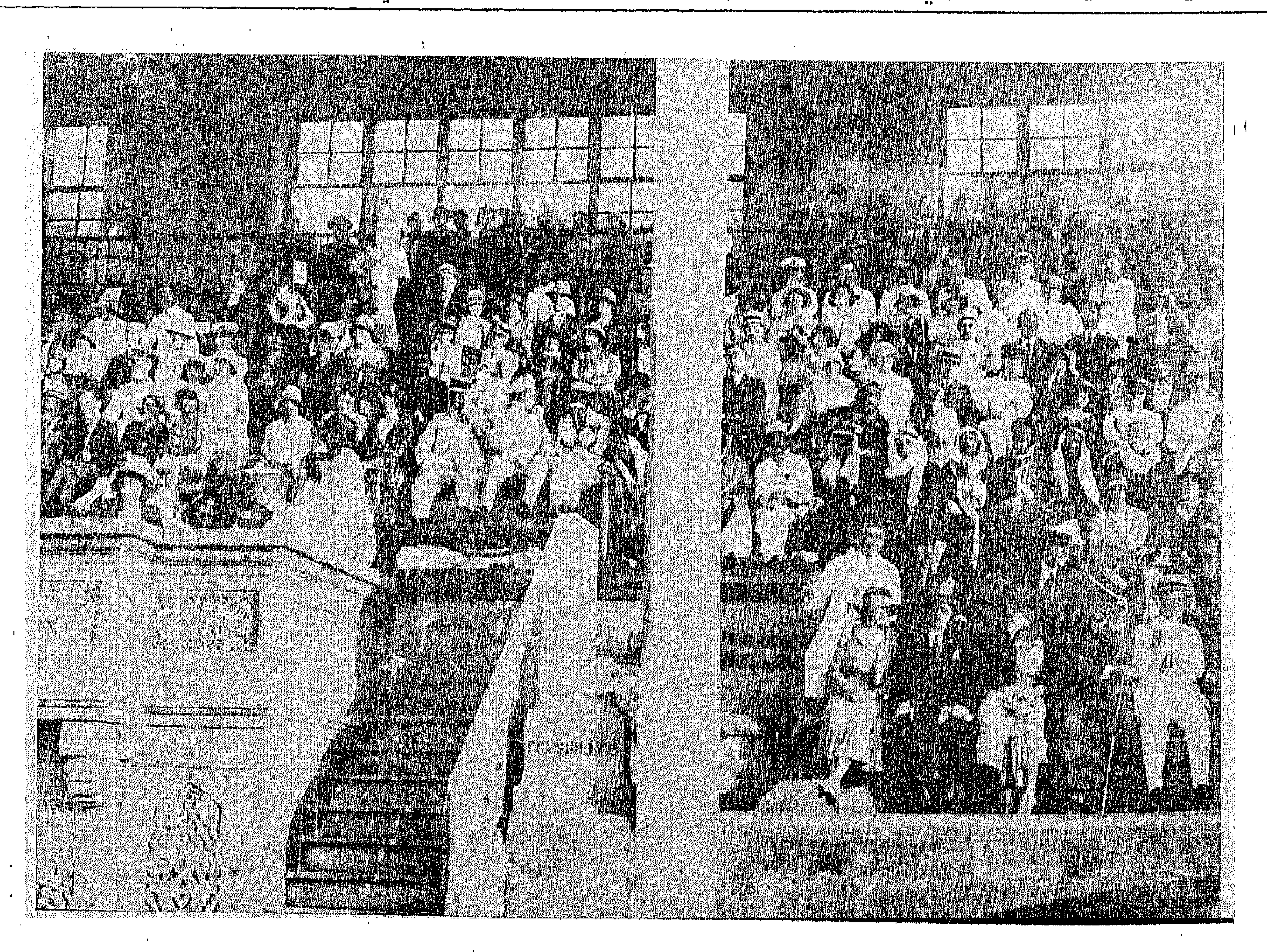




الدكتور البارع ميشال افندي ملكي

عاد الى طرابلس حضرة الدكتور البارع ميشال افندي ملكي بعد ان صرف في مستشفيات باريس الكبرى خمسة وعشرين شهراً قضاها في التخصص بالامراض الداخلية والاطفال .

وقد اخذ يزاول مهنته في العيادة الخاصة التي اتخذها له في طرابلس ، فنهنىء الفيحاء به ونتمنى له النجاح والتوفيق .



زعماء البادية في قصر المفوضية

مشهد عام لقسم من كبار المدعوين من اركان السلاطين وبينهم بعض زعماء البادية وقد جلسوا يتفرجون على العاب الفروسية التي قام بها بعض خيالة الصباحية . وتظهر في وسط المنصة الخاصة حضرة مدام بونسو التي ترأست هذا الاحتفال بالنيابة عن العميد السامي الذي لم يترك القصر بسبب انصداع رجله

ادباؤنا كما يصورهم رسام

كرم ملحم كرم

في السابعة والعشرين

معدّل القامة ، حدرت اليه الطبيعة بغدق من السمن فنال منه ما ايقن بطيب وجوهه وخلع الباقي

عريض الجبين ، منفرج الحاجبين ، منحدر الانف ، نسيق الاسنان ، متناسب الوجه كأنما فمه وانفه وذقنه وخداه وجمجمته من نسل واحد ، اما لونه فلون السحاب المتقطع في شفق الربيع قبل غروب الشمس بدقيقتين

يزف في سيره زفيف القطار الكهربائي ، اما اذا وقف في مكان فيمكث طويلا

اذا وقع نظرك على فتى يمشي في الناس مشية الناسك في عزلته فلا يصرف النظر عن وجهته ولا يصرف من اعضائه الا قدميه فأنما هو قطار كهربائي لا يتحرك فيه الا الدواليب فقل هذا كرم ملحم كرم

يغضب بسرعة ويرضى بسرعة ، فاذا غضب لا تحتاج الى اكثر من اداء نكتة لترد عليه صفاءه وزهوه ، فهو في غضبه كالطفل المدلل الغنج اذا مونع في شيء او عورض فيه اشتعل في وجه معارضه كالقش اليابس فقذفه باسباب من الشتائم لا تعلم من اين هبت وتناول رأسه بلعبه وقبعته وحذائه وطربوش والده وكحل امه واقام عليه القيامة ، فاذا كوفيء على عمله بشعوذة مضحكة سكن لها على غرارة وقابلها بضحكة ساذجة انسته هياجه وغضبه

من رأى كرماً في سورة الغضب ولم يضحك ؟ من رآه يعالج وجه احد المنضدين في مطبعة مجلته « الف ليلة وليلة » بطائفة من الكتب والاقلام والصحائف ، بطربوشه وطوقه وسترته ، وبجميع ما يكون في متناول يده ، ورأى المنضد يثني الضحك ويثلثه ويجن في فنون الحيل ليرده الى نفسه ، ولم تأخذه هزة الضحك ونشوته ؟

اذا دخلت على كرم ملحم في مكتبه والحظ نظرك على كتائب من الاقلام والقواميس والدفاتر والقراطيس وجمهرة من اعداد « الف ليلة وليلة » مطروحة على الارض كحطام السلاح بعد المعركة فأيقن ان حرباً « ملحمية » جرت منذ هنيهة في مكتب كرم

لا يدعي لنفسه ما ليس في نفسه ، فهو اذا استنسبته قال لك : « انا من نسل الصحافة » .

الا انه صاهر الفن الروائي منذ اربع سنوات فاربى بعدد رواياته على المئتين ، وهو في اكثرها صناع اليدين ، ولو جئنا نحصي ما انتجه خلال العهد الاخير لوجدناه في مؤلفاته اخصب ادباء هذا الزمن ، غير انا — اذا استثنينا بعضاً من هذه المواليد — نجد الباقي منقولا عن الفرنجة ، فالاستاذ كرم ملحم يأخذ في رواياته إخذ فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده .

خير خلف لخير سلف .

لو استنشق كرم ملحم عرف الثروة من وراء التأليف لمهر الادب العربي من رواياته بروائع يغبطه عليها ادباء الغرب انفسهم ، فهو كلف بالوضع ومضطر الى الترجمة .

اما من قبيل الصحافة فهو معها كالماء الراح وهي معه على ما يشاء ، الا انه قليلا ما يدمث القول في حقولها مما يجعلك تتفاءل شراً في مصيره معها فعفة الطعمة ستخرجه منها خميصاً .

*

وترته الطبيعة حقاً من حقوقه ، ففي لسانه لثغة لا يرى فيها الا عيباً من عيوب الاديب ، وهو اذا سمع خطيباً قلب كفيه على ليت وردّيه في فيه كأنه يقول : « اوه على وقفة في الناس ! » وقد يكون حنقه على الخطباء ونفوره عن منابرهم ناجمين عن تلك الآفة في لسانه ، اما انا فاعتقد ان الله لم يتحف لسان كرم بتلك اللثغة الا عن حكمة اذ ان وقفة واحدة يقفها ماشيء « الف ليلة وليلة » على المنبر تكفي لأن تطمح به الى المشنقة او تخف به الى السجن .

كان الاستاذ كرم ملحم ، قبل سنوات خلت ، يتزل في امره على الاذعان لبعض غلبات الهوى ، فلقد كلف منذ صباه بالخرد البيض ذوات الكهرباء القاتل في الجفن المريض الا ان الزواج حمله من العفة على محصنها ، فهو اليوم ، وقد اقلع عن فتن الدنيا ، بطيء القيام ، ينحل اليه عفة الناسك وتقى القسيس .

رسام

في العدد القادم ميشال زكور

تأثير النمل في الانتخابات النيابية

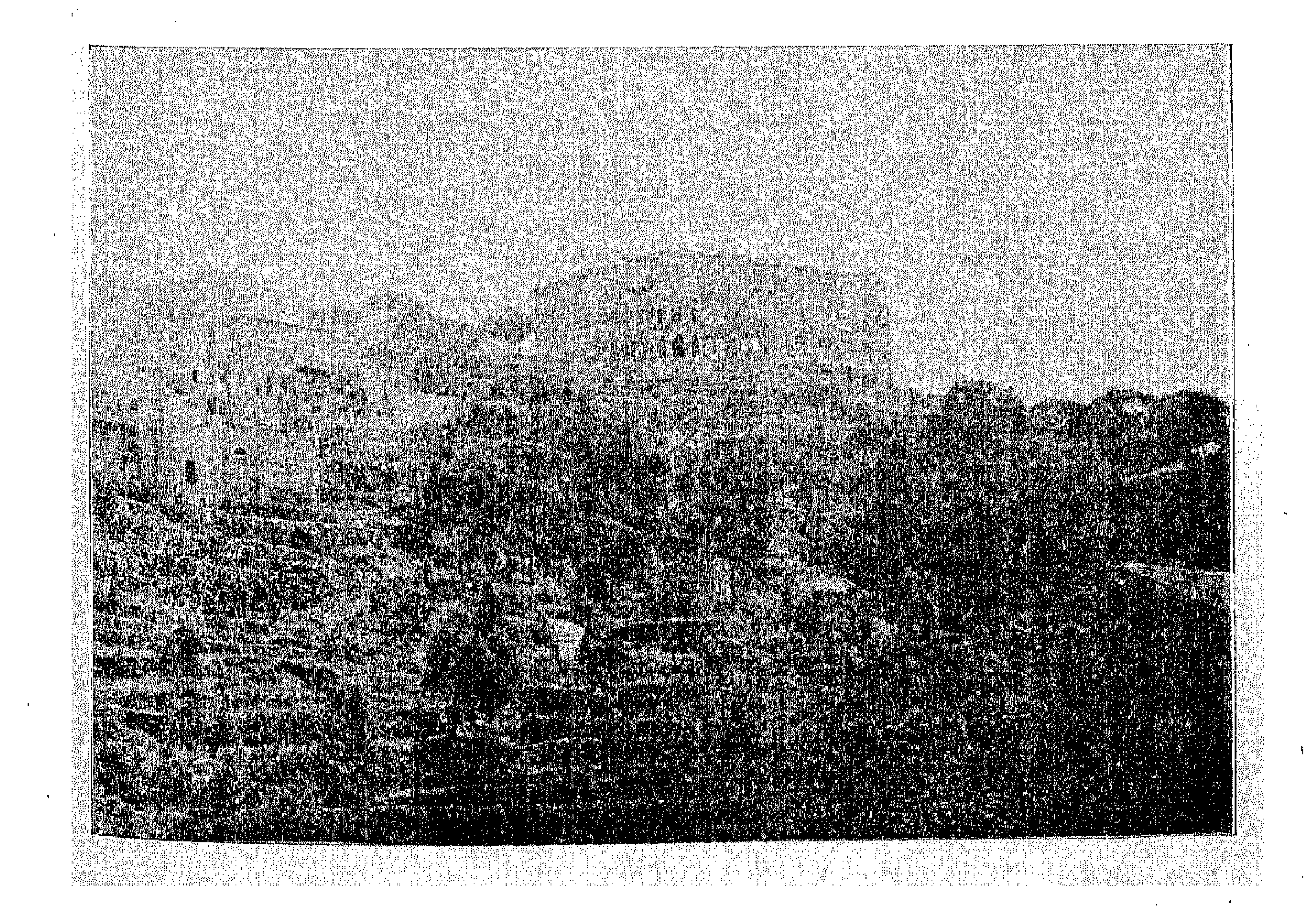
يعيش في جزائر الفيليبين نوع من النمل الابيض يسمونه « انه » ومن ميزاته الغريبة انه مغرم بقرض الاوراق واكلها وقد حدث ان مفرزة من هذا الجيش المخيف تمكنت من السطو على خزانة المال في احد المصارف فقرضت بكل هدوء اربعة ملايين دولار ورقاً

وبالرغم من الاضرار التي يلحقها هذا النوع من النمل بالاوراق المالية فان جماعة من سكان هذه الجزائر يعطفون على هذه الحشرات عطفاً خاصاً وينظرون اليها نظرهم الى منقذ ، ونعني بهم سماسرة الانتخابات النيابية

فاذا ما وقع خلاف على انتخاب رأيت هؤلاء السماسرة اهتموا بالحصول على قبضة من النمل الابيض واحتالوا على حشرها في صندوقة الانتخابات فيمعن النمل في اكل بعض الاوراق وبذلك ينتهي المشكل

فكم من الناس عندنا يتمنون في الانتخابات النيابية المقبلة ان يكون لديهم هذا النوع من سماسرة الانتخاب !

منظر لوكندة بيت مري الكبرى







الامهات الاميركيات على قبور اولادهن في فرنسا

في الولايـات المتحدة جمعية اسمها (امهات النجمة الذهبية) مؤلفة من سبعة الاف سيدة' تأسست هذه الجمعية بعد الحرب الكونية من امهات وارامل الجنود الاميركان الذين قتلوا في ساحة الحرب الاوروبية .

وقد حج ٣٥١ من هذه الارامل والامهات هذا العام الى قبور اولادهن وازواجهن في فرنسا فاستقبلهن الجنرال غورو حاكم باريس العسكري استقبالا فخما ' وكانت اول زيارة قمن بها زيارة قبر الجندي المجهول . وقد اقيمت لهن في قصر الشانزليزه حفلة رسمية حضرها سفير الولايات المتحدة والجنرال برشينغ والمسيو مارسيل هيرو مدير رئاسة الوزارة الفرنسوية

ثم تألفت فرق من هذه الارامل والامهات وقمن بزيارة مقابر الجنود المنتشرة في الاراضي التي وقعت فيها المعارك اثناء الحرب الاخيرة

وترى في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام احدى الزائرات راكعة تصلي على قبر وحيدها .

فقيد الوجاهة والمروءة والفضل

المرحوم ابراهيم بك عقل

صفحة جميلة من تاريخ لبنان طواها الموت ' وعنوان كريم للوطنية اللبنانية وصدق العاطفة وقويم الاخلاق . واننا ناشرون التأبين الذي رثاه به حضرة النائب الاستاذ يوسف السودا فهو خير صورة لهذا الفقيد العزيز

تأبين الاستاذ السودا

فوجئت هذا الصباح بنعي الفقيد العزيز ، وكنت من يومين قد اطمأنيت الى اخباره من كبير انجاله الخليل . فحزنت عليه نفسي ، فقلت لها : « وهذا لبناني قديم يحمل الى عالم الابدية شيئاً من بقية اثر يروى عن لبنان القديم »

ابراهيم بك عقل ، ومن ذكر ابراهيم عقل ، فقد ذكر المروءة والنهضة والاخلاص ، وقد كان يحمل في طيات بردته اللبنانية (١) من الاخلاص والنهضة والمروءة ما يوزع منه على امة باسرها

لقد كنت يا ابراهيم بك في قديمك الخارجي عنوانا لما تبطنت من خلق لبناني اشم ، يروي الاحفاد عنه احاديث الصدق والوفاء تراثاً عن الاقدمين ، وقد كنت عنهم مثلا حياً للمتأخرين ، لم يفلّ من عزيمتك ولم يبدل من خلقك ما انزل فيك من سجن ونفي واضطهاد ، وانت انت حيث شاء المحبون ، او حيث اراد الظالمون

«قل لي من تعاشر اقل لك من انت ». تلك حكمة ارسلتها فلسفة الشعوب على السنة الامم . او ما علم الخاص والعام ان ابرهيم عقل كان الابن الخاص لذلك البطريرك الجليل . وهذا بيت ابراهيم لا تقع عينك فيه الا على البطريرك رسوماً وتماثيل . ولئن كنت الابن الخاص للبطريرك فلانك كنت رجل الوطنية والنهضة ، فكنت المقرب الغالي الى ذلك الشيخ الفتى قائد كل نهضة ، نبراس كل وطنية ، ذلك الرجل الصادق في دينه ، الثابت في دنياه

وما ضرك ان تستدعيك الابدية الى اخدارها وقد مررت في هذه الحياة عزيز النفس ، كريم الصحب ، ابيّ الفؤاد في زمن قل فيه امثالك . اوَ من اجل ما رأيت في بلادك من مؤسف فضلت ان تغض الطرف عما ترى ، فاطفأت النخوة فيك نور العينين ؟

لا تحزن ان يغيب الثرى جثمانك وقد خلفت من فتيان وفتيات من يخلدون جميل ذكرك بجميل اعمالهم وطيب خصالهم

اسفي عليك انك ، وانت في امتك شعلة مروءة وغيرة ووفاء ، تنطفيء في يوم اشد ما يعوز هذه الامة فيه قبس من الوفاء ، والغيرة ، والمروءة

(١) كان ابراهيم بك عقل يلبس السروال اللبناني والكوبران حتى اخر ايامه

حقيقة هبة الدكتور فورد

سكرتير الارسالية الاميركية يوضح قضية متحف صيدا

نشرنا في عدد ماض ان المرحوم الدكتور جورج فورد مدير المدرسة الاميركية في صيدا وهب متحف اثاره الرومانية والفينيقية للحكومة اللبنانيـة ، وذكرنا شروط هذه الهبة . وقد ذهب مندوب المعرض الى دار الارسالية لمقابلة سكرتيرها الدكتور نيوكل واخذ بعض المعلومات عن هذه الهبة . والى القارىء خلاصة حديثه معه :

ما كدت القي عليه التحية ويعرف الغاية من زيارتي حتى ضحك وقال :

— لقد استغربت جد الاستغراب ما نشرته الصحف اليومية في بيروت من ان كرمة الدكتور فورد هي التي وهبت متحف الاثار في صيدا للحكومة اللبنانية . . . الى آخر ما ذكر بهذا الشأن . . . ليس للدكتور فورد كرمة ، والهبة التي عنتها الصحف ليست من الدكتور فورد كفرد مستقل بعمله ، وانما هي منه اذا شئت بصفة كونه مديراً لمدرسة صيدا ولذلك المتحف الذي اهتم بجمع آثاره وتنظيمها والعناية بها

قلت : وممن اذن هي هذه الهبة ؟

والدكتور نيوكل سكرتير الارسالية الانجيلية الاميركية يجيد اللغة العربية كأحد ابنائها ، فقال في لهجة من كان يفضل السكوت على الكلام :

— ان الهبة هي من الارسالية الاميركية للحكومة اللبنانية . واذا كان هناك اشخاص اشتركوا بها فمسز تيلر التي تبرعت بنفقات الحفريات وايجاد ذلك المتحف

— من هي مسز تيلر ؟

— هي من السيدات الاميركيات المثريات ومن عاملات الخير في سبيل الانسانية . وقد جرت قديماً بين سكرتير الارسالية في بيروت وبينها مخابرات بشأن هذه الهبة ، انتهت بان حملها السكرتير على التبرع بنفقات الحفريات وسواها ، وبالاتفاق معها تقررت هبة متحف هذه الاثار للحكومة اللبنانية

اما شروط الهبة فهي التي ذكرها المعرض عندما نقل الى قرائه هذا الخبر في العدد الماضي . ولعل اهم شرط فيها هو القائل بانه لا يجوز للحكومة اللبنانية ان تتصرف بشيء من هذه الآثار الا بعد اخذ رأي سكرتير الارسالية وهو شرط اساسي يقصد به الى استبقاء هذه الاثار في البلاد لا ارسال بعضها الى الخارج.

قلت : هل لحضرة السكرتير ان يحدثني قليلاً عن مسز تيلر؟

فصمت الدكتور نيوكل زمناً قصيراً ثم قال :

— مسز تيلر صاحبة تجارة واسعة في كليفلاند اوهايو ، وقد توفي زوجها منذ زمن غير بعيد فاصبحت تدير بنفسها اعمال تجارتها بعد ان كانت تتعاون واياه على ذلك

— كم عمرها ؟

فابتسم عند هذا السؤال وقال بخفة روح :

— تتراوح سنها بين الخامسة والخمسين والستين . . . ولكن حذار من ذكر عمرها في جريدتك لئلا تغضبها . . . فالنساء ضنينات باعمارهن . .

— حتى في اميركا بلاد الحرية والصراحة ؟

— حتى في اميركا . . .

قصة العدد

انتقام غير عادل

كان لجوزيف علاقة غير ودية مع مارسيل احد مستأجري الطابق الاسفل من المنزل الذي يسكنه. وكان لمرسيل عيب كبير في نظر جوزيف، وعيبه انه يحب التجارة. فلم يخل لنفسه الا واخذ يسمر، وينشر، ويضرب بالفأس. وكثيراً ما كان يخلو لنفسه، عند الفجر، وعند عودته من محل عمله، وبعد الغداء، وفي السهرة، حيث كان ينام في ساعة متأخرة من الليل.

ازعجت هذه الحالة جوزيف لدرجة متناهية اذ سلبت كثيرا من راحته. فشكا امره الى صاحب المنزل. لكن صاحب المنزل لم يلتفت الى شكواه، لان النجار مارسيل كان مفوضاً للشرطة في المحلة التي يقطنها.

فعاد جوزيف بعد ان طلب الى صاحب المنزل ان لا يطلع المفوض مارسيل على الشكوى. غير ان صاحب المنزل افشى الخبر. فغضب مفوض الشرطة واشبع جوزيف ضرباً بعد جدال عنيف. مما حمل جوزيف على الانتقام.

*

بعد هذه الزيارة بوقت وجيز كان جوزيف مسرعاً الى دائرة الشرطة.

— قال لاحد المأمورين. اريد ان ارى مفوض الشرطة حالا

— ولاي سبب.

— قل له ان المسألة مهمة جداً، تتعلق بامور عائلية. واعطه بطاقتي هذه.

عندما استلم المفوض البطاقة وعلم لاي سبب اقبل خصمه اليه، هز برأسه علامة التوعد، واجاب المأمور:

— قل له انني مشغول جداً.

عبثاً حاول جوزف ان يصر، وان يتوسل، وان يغضب. فقد اضطر الى الانتظار ربع ساعة الى ان سمح له بمقابلة المفوض مارسيل.

— يا حضرة المفوض. تجعلني انتظر ربع ساعة. وقد قلت لك ان المسألة عائلية تتعلق بخيانة زوجة... الا تتخيل ما يمكن ان يحدث خلال خمس عشرة دقيقة...

اجاب المفوض ضاحكاً ليس لهذا الحادث ان يغير مسير شؤونك. اخبرني كيف ان زوجتك عملت على خيانتك.

— كنت اشك في سلوكها. واخيراً منذ حين يسير، كنت على بعد خمسين متراً من باب منزلي، عندما ابصرت زوجتي، فتبعتها دون ان تنتبه لامري حتى وصلت الى التوياري وهناك التقت بشاب قبلها بشفتيها وضمها اليه ثم ذهبا معا الى الفندق حيث نذهب الآن.

اما المفوض مارسيل فكان يضحك خفية مسروراً لرؤية خصمه جوزف على هذه الحالة مستعيناً به على خيانة زوجته وكان يمشي ببطء زائد.

— ارجو منك يا حضرة المفوض ان تسرع.

— واي داع للاسراع يا صاح. فضلاً عن انك في ساعة غضب، ويمكنك ان تقدم على جناية. كن حكيما، فيلسوفاً. رأيت كثيرين في هذه الحالة. ليس الامر خطيراً كما تتصور. يتعودون عليه رويداً.

— هل تعتقد ذلك انت

— طبعاً، خفف من حماقتك... وعندما تلتقي بزاحمك على زوجتك، احذر من ان تبالغ في الطيش والحركات الشاذة واياك ان تبادر امرأتك بالقساوة. فالرجل المتمدن لا يضرب زوجته. وقد اعطاه الف نصيحة على هذا الشكل. ثم طرق باب غرفة الفندق قائلاً:

— باسم القانون افتحوا

فحدث في الداخل ضجة وسمع وقوع بعض اثاث الغرفة ثم سكوت تام

صاح المفوض بحدة:

— عبثاً تحاولون اضطراري الى الانتظار فتزيدون الموقف حرجاً والجرم اتساعاً

ثم اعاد اوامره بلهجة حادة:

— باسم القانون افتحوا

عندما فتح الباب دخل المفوض، فوقف مذعوراً، مدهوشاً، متوعداً، ضاربا الارض بقدميه ماداً يديه الى الامام لقد شاهد امرأته مع الشاب في الغرفة لا امرأة خصمه جوزف

يا لله، قال بحدة. وهجم على زوجته فضربها بقسوة وشدة وضرب عشيقها الى ان اعياه القتال. فوقف واثوابه ممزقة ونظراته تائهة. فرأى جوزف ممازحاً هازئاً فصاح فيه:

— يا لك من . . . ماذا تفعل هنا

— اجاب جوزف ببرودة: رويداً يا صاح. كن حكيما فيلسوفاً. ليس الامر خطيراً كما تتصور. ثم اعاد عليه نفس النصائح التي كان يلقيها المفوض عليه منذ دقيقة ثم ابتعد جوزف مسروراً مرتاحاً الى هذه الوسيلة التي لجأ اليها للانتقام. فالمرأة التي اتبع خطاها في الشارع وشهدها تدخل الفندق مع حبيبها كانت زوجة خصمه المفوض لا زوجته وقد كان يتبعها منذ ثلاثة اسابيع حتى سنحت له هذه الفرصة المناسبة للانتقام

ش. ح.



الشيخ كاوفيس الخازن

نجل شهيد الوطن المرحوم الشيخ فيليب الخازن الذي اعدم في ٦ حزيران ١٩١٥

وقد ولد هذا الفتى في العام نفسه الذي اعدم فيه المرحوم والده وهو اليوم في الخامسة عشرة من عمره تعلق على حسن مستقبله الامال لما تحلى به من الاخلاق الطيبة والاجتهاد والنباهة جعله الله خير خلف لوالده الكريم

شكاة الاسى

الضحايا البريئة

عاد من بغداد حضرة مواطننا الاديب الفاضل يحيى افندي لبابيدي من اساتذة دار المعلمين في بغداد لقضاء فصل الصيف تحت سماء الوطن بين الاهل والاصدقاء وسيطالع قراء المعرض لهذا الكاتب الاديب فصولا متوالية عن حياة كبار الادباء والشعراء العصريين في بغداد ، فضلا عما تجود به قريحته من النفثات في مواضيع مختلفة

فنرحب بحضرة الاديب اجمل ترحيب

*

عرفتها ، وهي لم تجاوز العقد الثاني من عمرها ممشوقة القامة ، مستديرة الوجه ، سوداء العينين ، لها فم كحبة لوز ، وخدان مليئان ، تحار في لونهما ، يضيع بين الحمرة والصفار ، بل هو مزيج منها . اما اسمها فلا مسوغ لذكره ، سمها ان شئت سليمة !

نشأت (سليمة) في بيت من البيوتات العريقة الحسب والنسب في دمشق وتربت على يد اب يصل الغبوق بالصبوح فهو لا يصحو من سكره الليل والنهار ، وام لاتعرف الحشمة وجوبا . الاول ضخم الجثة عاليها . تكاد تلفظ ملامحه الشر . والثانية قصيرة القامة . في شيء من السمنة يتراوح وجهها بين القبح والوسامة .

تغافل الاب والام عن ابنتها . كل في شروره لايعرف لعاطفته رادعاً . وابنتهما تتشرب من مفاسدهما ماشاءت برغم تسترهما . وهل للشر من ستر ؟ الى ان بلغت اشدها . فضيقا عليها الخناق . شأن كل فاسد في هذه الحياة . يبيح لنفسه كل الملاهي ويحرم المؤتمرين بامره حتى الضروري منهـا . ولكن انى لنفس درجت في بؤرة الفساد ، ان تحمى منها طويلاً؟ والنفس مجبولة على حب الشر . فما ان سنحت الفرصة حتى فرت الفتاة مع ضابط . . . الى احدى القرى النائية . فتمتع بصباها . واقتطف زهوه . واحبته حب السجين لمنقذه واحبها حباً ، مبعثه الشهوة . وعماده الغرور والطيش .

يقظ الابوان من غفلتها . ولكن بعد ان لعب القدر الهازيء لعبته الخطرة . وجدّا في طلبها ، وبعد لأي . ادركاها وعشيقها . وعشيقها تحميه بزته . وبزته تحميها دولة قوية . فرفع الابوان شكواها الى المراجع العليا . وبعد اخذ ورد اسلم الضابط معشوقته الى اهلها . متلبساً امامها ثوب الحزن والاسى . وهو في الحقيقة ملّ عشرتها . وعطش الى الجديد الطريف . . .

رجع الابوان «البريئان» بالمجرمة «الساقطة» ! وحبساها في وكنها . وتعمدا قتلها ، ولكن سراً ورويداً . وما زالا يدسان لها السم ، في الطعام حيناً ، ومرة في الشراب . حتى تمكنا منها . واتيا على ما ابقى العذاب من جسمها الضني .

وللناس عيون ! وللطبيعة سنن وللقانون عدالة !

*

اما الضحية الثانية . فهي فتاة كزهرة الربيع . بيضاء اللون في شيء من الحمرة . صغيرة الانف والفم . دقيقـة الشفتين . ذات عينين واسعتين في سواد . علاهما حاجبان مقرونان وكلل رأسها الجميل شعر اسود يتاوج كاثناء الظلام نشأت في عائلة متوسطة الحال . من ام تركية واب لبناني ولا يزال اسمها في خاطري — عائدة — وكان الجيران يلقبونها بعائدة الجميلة

تربت في مدرسة اهلية . ولما اكملت دراستها . وقاربت سن الزواج . توافد عليها الخاطبون . وكان بينهم الطبيب والتاجر والمعلم . فلم ير اهلها بينهم اغاثراء . فنعوهم منها . واعتذروا اليهم قائلين « ان الخيار لابنتنا فهي تختـار من تحب » وما كان للمسكينة يد في اختيار حتى لون فسطانها واخيراً لمع الاصفر الرنان . في يد احد الخاطبين . فسال لعاب الاهل . فاسلموها اليه قبل ان تتعرف بوجهه او حاله فما شعرت المسكينة . الا وهي بين يدي شاب مقامر سكير صحب المنكر وألفه . وما مر شهران ، حتى مل شبابها . وعاد الى تهتكه وفجوره . بين المقصف والمرقص والحانة

وما هي الا سنة او بعض السنة . حتى وضعت عائدة الجميلة طفلاً اعمى ! فاخذ معارفها الدهشة . اذ ليس في عائلة الام او الاب صاحب عاهة . وانتشر — بعد قليل ، وهل اسرع من اخبار السوء بالافتضاح ؟ ان الاب مصاب بعاهة قتالة . تناولها من الحياة الدنيئة التي غاص فيها . ولقد نقلها الى الام المسكينة . وهي نقلتها قسراً الى الطفل وهو بين احشائها . فجاء اعمى . وهو يعيش اعمى . الا عن جناية ابيه واهل امه ، والقدر الغاشم !

*

اما الضحية الاخيرة . فهي فضيحة تكاد تلقاهـا في اكثر البيوت الشرقية . . . بل هي مأساة الفناها . هي زواج الصغير من الكبير ! فتية في الثالثة عشرة من عمرها تزف الى (كهل) في الاربعين . هذا ما حدث لمريم . وهي طفل خطبوها ليلة ولادتها ، على شاب في السابعة والعشرين من عمره ، ثم ترعرعت بين اكف الدلال والترف . ولاعجب! فهي وحيدة والديها . وحبيبتهما . يا ويل القاصرة ! لم تدر انها ضحية — تعلف لتقدم قرباناً على مذبح الجهل !

وكانت ليلة الزفاف ليلة مشهودة . نسي الناس فيهـا البون الشاسع بين عمري العروسين . ولهجت الالسن بكرم العروس وابي العروسة وتغنت به طويلاً . وعدت الايام ، ومرت الشهور . وجاء يوم الوضع . فادرك الاطباء الخطر المحدق بالام الصغيرة والجأتهم الضرورة الى المبضع والآلة . ولكن من يحارب القدر اذا حكم ؟

ساروا بها غير بعيد . الى ان اوت الى بيتها الآمن . حيث تقصر الانفس الغاشمة ، عن التطاول الى الاجساد الضعيفة . وما مر يومان ، حتى فتحوا قبرها مرة ثانيـة ، واضجعوا الى جنبها طفلها البريء !

*

هذا قلب تهيج به الذكريات المؤلمة . ولولا خوفه من تبرم القراء لملأ هذه الجريدة من اخبار الضحايا ، الضحايا البريئة في الشرق .

هذه نفوس خلقت للعذاب والتضحية ، ففيمَ مرثاتها؟ والله لحياة سنّور في أحد البيوتات المنعمة ، اكثر اهمية واشد اعتباراً من حياتها .

ان غناء النساء في الشرق ، كله نشيج وبكاء ، حتى في الافراح . أو ليس هذا ما شربنه مع الاجيال ؟؟

يحيى اللبابيدي

منافع الحية في بلاد الخمور

روى الكاتب الامريكي مارك توين الشهير بروحه الفكاهية القصة التالية قال :

كنت منذ سنوات اسكن مدينة صغيرة في فلوريدا حيث يطبق قانون منع الخمور بشدة وقساوة . فـفي ذات يوم دخل رجل غريب الى احد مطاعم المدينة وهو اكثر ما يكون شوقاً الى كأس من الخمرة فطلب من صاحب المطعم كأس شراب فأجيب بان اصناف المشروب لا توجد الا عند الصيدلي . فذهب لفوره الى الصيدلي يرجوه ان يطفيء لهيب عطشه فابى عليه هذا وافهمه ان لا سبيل الى الامر بغير اجازة الطبيب ، وعبثاً حاول الرجل ان يغري الصيدلي بانواع التذلل وضروب الزلفى . الا ان الصيدلي رق اليه اخيراً وقال له :

«يوجد امامك وسيلة واحدة تنال بها المشروب بصورة استثنائية وهي ان تصاب بلدغة حية واني تعجيلاً لرغبتك اعطيك عنوان حية خاصة »

فاخذ الرجل العنوان وركض الى المكان المعين ولكنه لم يلبث ان عاد بعد دقائق قليلة وهو مسترخي الاعصاب ملتهب الاحشاء وبصوت يخنقه الخفوت قال :

« الرحمة يا سيدي الرحمة : كأساً من الشراب . انني اموت من العطش » اما الصيدلي فانه دون شفقة او مبالاة سأله وهل لدغتك الحية ؟

فاجابه الرجل بحزن واسف :

— لا يا سيدي ان دوري في مقابلة الحية لن يجيء قبل ستة اشهر .

*

الارض ثابتة والشمس تدور

في اخبار كيبليغ ان سكان احدى القرى فيها عقدوا اجتماعاً عاماً وقرروا بالاجماع ان الارض لا تدور على نفسها وان الشمس هي التي تدور حولها .

وتقول احدى صحف باريس ان مجنوناً يدور في الحي اللاتيني في مدينة النور ويوزع اعلانات على الناس يعلن فيها ان غاليله مكتشف دوران الارض حول الشمس كان كاذباً ، وان الارض مسطحة لا كروية كما يزعم العلماء اليوم .

والغريب في حادثة هذا المجنون ان المارة يقرأون اعلاناته ويواصلون سيرهم الى حيث يقصدون من غير ان يهتموا به لا قليلاً ولا كثيراً .

وتذكرنا هذه النظرية المقاوبة بحادثة قديمة لهنري بوانكاره ابن عم ريمون بوانكاره . فان هذا العالم الفلكي الكبير كتب مقالاً في الفلك اشتمت منه رائحة بانه يريد ان يقول بدوران الشمس حول الارض ، فتسلحت الجرائد الدينية يومئذ بقوله وراحت تفسره وظلت تكتب في الموضوع الشهور الطوال ، مؤيدة فكرة التوراة القديمة .

ولكن شيئاً من هذا لم يقع حول اعلانات هذا المعتوه المتنقل في الحي اللاتيني

ومن يدري ، قد يكون على حق ، ولكن ليس له شهرة هنري بوانكاره فيصدقه الناس . وقد يكون بوانكاره على خطأ ولكن الناس يصدقون كل ما يقوله باعتبار ان قائله عظيم . وهكذا الناس يبرهنون دائماً على ان للخطأ الذائع تأثيراً خاصاً في نفوسهم اما الحقيقة المخفية فهي في نظرهم خطأ وهي لا تعنيهم !



صفحة اقتصاد

الازمة الاقتصادية في البلاد

ازمة الانتاج وواجب الحكومة

٢

وصلنا في كلامنا عن الازمة الاقتصادية الى ازمة الانتاج ولا بد لنا قبل ان ندخل في بحثها العودة الى كلمة مسهبة في شكوى التجار من الصيارف والبنوك

شكوى التجار من معدّل القطع

يشكو تجار المدينة من غــلاء القطع وصعوبة خصم السندات المالية وطمع الصيارف والبنوك الذين يرفعون معدل القطع بين عشية وضحاها لا لسبب سوى لاغتنام الفرص واستثمار عرق جبين التاجر في حين حاجته الى المال

وهم يرون في ذلك تطبيق قاعدة العرض والطلب . على ان هذه القاعدة التي يتمسكون بها ما طبقت مرة واحدة الا بدافع الطمع وبحكم الحرية المطلقة التي ينعم بها هؤلاء الصيارف

واننا لو اردنا ان نفتش عن دواء لهذه العلة التي تفعل فعلها المحسوس في احراج موقف التجارة لقلنا انه من واجب الحكومة ان تحمل مصرفها الرسمي الذي هو في الوقت نفسه بنك الاصدار على ان يخفف قليــلا من القيود والشروط الصعبة التي يضعها في وجه طلاب الخصم من كبار التجار واذا ابت الحكومة ان تحمل نفسها هذا العناء فلا نرى بأساً في ان يشعر البنك نفسه بهذا الواجب المعنوي الذي تستحقه البلاد ازاء الحقوق الكثيرة التي منحته اياها

نحن لا نقول له ان يفتح صناديقه لكل طالب ولكننا نرى ان يحذف من شروطه في الخصم ذلك الامضاء الثالث الذي يكون دائماً صرافاً متحكماً في رقاب التجار

وماذا ينفع التجارة ان يكون معدل القطع في البنوك الكبرى خمسة ونصف بالماية ما دام الصراف الذي يجب ان يستعين به التاجر لخصم سنداته لا يقنع بربح قليل ولا يتقيد بحد في معدل القطع

وهي خطة اذا ما فكر بها المصرف الرسمي كان مجرد تفكيره بها كافياً لانتهاء فوضى القطع التي تكلف بعض التجار في سنتهم ربع رأسمالهم او نصفه.

ازمة الانتاج

نعود الى ازمة الانتاج في البلاد تلك الازمة التي طال تخبط الناس في امواجها ، وحسبها الكثيرون علة لا شفاء منها ولا رجاء يعقد على معالجتها

وهي على ما نراه ليست بالعلة المستعصية وانما هي تنمو وتتوارف ظلالها بفعل الاهمال والتغاضي الذين امسكا الفاس عن جز جذوعها

وليست الفأس التي نعني هنا الا السياسة الاقتصادية التي ما عرفتها الحكومة اللبنانية منذ نشأتها ولا فكرت يوماً ان يكون لها وجود فعال في وزاراتها ولعل حجتها ان هذا العمل من صلاحيــات الفن والاختصاص الذين تحتكرهما دوائر المفوضية العليا . فهي وحدها موكلة بوضـــع رسوم هذه السياسة الاقتصادية وخططها

اما نحن فلا نرى الى هذه الحجة بارتياح بل نرى ان يكون في الحكومة اللبنانيـــة نفسها رجال اخصائيون ينصرفون الى درس وجوه هذه السياسة ويعملون على تحقيقها

اجل نريد كما قال احد كبار رجالنا الماليين ان يكون الى جانب رجال الحكومة السياسيين واحد او اثنان من اهل الفن والاختصاص يفتح امامهما مجال العمل في هدوء وسكينة بعيداً عن المنازعات السياسية العقيمة كي ينصرفوا في عملهم الى الناحية المثمرة في انعاش اقتصاديات البــلاد واسعاد ابنائها

هكذا يفعلون في كل حكومة من حكومات العالم حيث يفتشون على ان يضمنوا لشعوبهم زراعة حية وصناعة غنية . فيضعون خطة عامة تتعاون الوزارات على تنفيذها كل ضمن دائرة اختصاصها

اما في لبنان فاننا لا نجــد حتى اليوم سياسة اقتصادية ولا خطة عامة ترمي الى خدمة الزراعة والصناعة ، بل نرى ان الدوائر التي تهتم بالاقتصاد والزراعة هي بالنسبة لحاجة البلاد اليها تعمل في دائرة ثانوية لا يتعــدى نطاقها بعض الاجراءات والتدابير التي لا تتناسب بشيء مع العمل الواسع والدروس الفنية والبداءات المفيدة التي تنتظر من الوزارات في اي حكومة كانت

الريّ

هذه النعمة التي اذا اسبغت على ارض انبتت لاصحابها ثروة وسعادة . طالما سمعنا بعزم الحكومة على تحقيقها في لبنان ولكننا لا نعلم الاسباب التي تدعو الى تأجيل هــذا التحقيق على ما فيه من الفوائد الجليلة . ان الري هو الوسيلة الوحيدة لتضاعف مواسم لبنان الزراعية ولمحاربة سني المحل فيه ولاحياء الموات من اراضيه

فما السبب في ارجاء تنفيذه من سنة الى سنة . اننا نريد شلالاتنا ومياهنا لانعاش الزراعة . فهل هناك من يريد ان يحتكم بها لغاية غير هذه ؟

البنك الزراعي

لم تكن الزراعة وهي مصدر الثروة الاول في اقتصاديات كل امة قائمة على الجهود الفردية كمثل قيامها في لبنان فهي اذا لم نقل بعيــدة عن عين الحكومة وعنايتها فهي دون شك محرومة من التنشيط والمساعدة الضرورين لحياتها شأن ما يجري في سائر البلدان

فهنالك حيث تسهر الحكومات على زراعة شعوبها ترى القوانين تفرض على الفلاح وتجبره على زرع ارضه البائرة . وترى البنوك الزراعية تقوم الى جانبـــه فتسعفه في مشترى بذور الزرع على انواعها وتعينه على مقابلة سني المحل التي تنزل به وتشحذ همته للمضي في زراعته والثبات في تعشق ارضه وحقوله . والذي نذكره ان الحكومة اللبنانية كانت قد اوجدت نواة هذا البنك ولكنها مع الاسف لم تحسن ادارته فذهبت الاموال التي خصصت كتجربة للمشروع هباء منثوراً ولعبت يد السياسة والزعامات والمصالح الفردية لعبها في تبديد هذه الاموال لغير فائدة وفي غير نظام مما حمل اولياء الامر على اهمال فكرة ايجاد البنك الزراعي

اننا لاول وهلة نحمد العاطفة التي حملت اولياء الامر على الغاء هذا البنك عملياً محافظة منهم على اموال الشعب وصيانة لها من الضياع في غير جدوى

انما لا نقرهم ابداً على الاستغناء الدائم عن هذا البنك بل نريدهم ان يعودوا اليه وان يجعلوه دائرة منظمة يقوم على رأسها مالي اخصائي لا تطال استقلاله يد السياسة ونفوذ المتزعمين . فالبنك الزراعي على ما نعلم ينشأ لمساعدة الفلاح الفقير وليس لاشباع نهمة بعض النفعيين

السياســة الاقتصادية

تحت هــذا العنوان الموجز تنطوي العناوين العديــدة وفي معالجة هاتين الكلمتين يعالج الكاتب كل ما يجب ان يقال في ترويج التجارة واحياء الصناعة وانعاش الزراعة .

فان بهاتم مشاريع الري والبنك الزراعي والقوانين الزراعية، وبها تتنبه الحكومة الى درس الوسائل الضرورية لتنشيط الزراعة مثلاً والانصراف الى الاعمال المنتجة.

ولعلنا اذا القينا نظرة على مصر وتركيا والعراق أخذنا عن هذه البلاد المجاورة لنا والقريبة الى اسواقنا وحقولنا دروساً مفيدة في واجبات الحكومة نحو اقتصاديات البلاد وقد اوردنا تركيــا ومصر والعراق دون سواها من البلاد الاوروبية كي لا يعاب علينا التشبه بمن تقدمنا كثيراً في مراحل الحياة الاقتصادية .

فلنقتبس عن العراق كيف يحققون مشاريع الري بسخاء ونشاط دون ضجة سابقة لاوانها ودون وعود تكاد تصبح عرقوبية . ولنقتبس عن مصر كيف تحمي زراعتها في ايام المحل بمساعدة الفلاح وفي ايام الخصب وازمة اليسر بمشترى الكميات الكبيرة من منتوجاته الى ان ترتفع اسعار المحصولات والى ان يتوازن العرض والطلب

ولنقتبس عن تركيا مساعيها في هــذه الايام لتنشيط زراعة اراضيها ولايجاد الاسواق في خارج البلاد لاستهلاك ما تنتجه البلاد . وانه دون شك متى فكرت الحكومة بوضع خطط سياستها الاقتصادية سنراها تقتبس كل هذه الامور وتتوسل بمثل هذه الذرائع

وسنراها تقيم المعارض السنوية تعرض فيها منتوجات الزراعة على اختلاف انواعها وتعــد الجوائز للفائزين باحسن المعروضات واتقنها

الحماية الجمركية

وسنراها تفكر في حل عقدة المشكلة الجمركية بوضع نظام الحماية ، ذلك النظام الذي يحمي منتوجات البــلاد ومصنوعاتها من مزاحمة الوارد الاجنبي . وليس هذا النظام من اسلحة الامم الضعيفة فحسب بــل هو الذريعة التي تعتمدها كل دولة كبيرة كانت او صغيرة لحماية شعبها ونماء ثروته

واننا نعلم ان هناك صعوبات تعترض تحقيق هذه الفكرة لا سيما وهي تتعلق بحرم الجمرك المقدس ولكن لا بد لهذه الصعوبات ان تزول متى كان رائد الحكم الاخلاص للبلاد والسهر على مصلحتها

وفي كل حال ليس مــن المعقول ان تظهر السياســـة الاقتصادية وهي خالية من جميع هذه الوسائل التي هي بعض الاجزاء التي تتألف منها تلك السياسة

فهل لنا ان نؤمل قريباً بتحقيق هذا الحلم الجميل؟

م . ا . ش

البرلمان الروماني ينادي بالامير كارول ملكاً

. . . واخيراً غلب التاج الحب ، فانعقد البرلمان الروماني في ٨ الجاري في جمعية وطنية وقرر الغاء مرسوم ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي تنازل بوجبه البرنس كارول عن حقوقه بالعرش وابرمه مجلس الامة .

وقد نادى البرلمان في الاجتماع نفسه بالامير كارول ملكاً على رومانيا فاقسم الملك الجديد فوراً يمين الاخلاص .

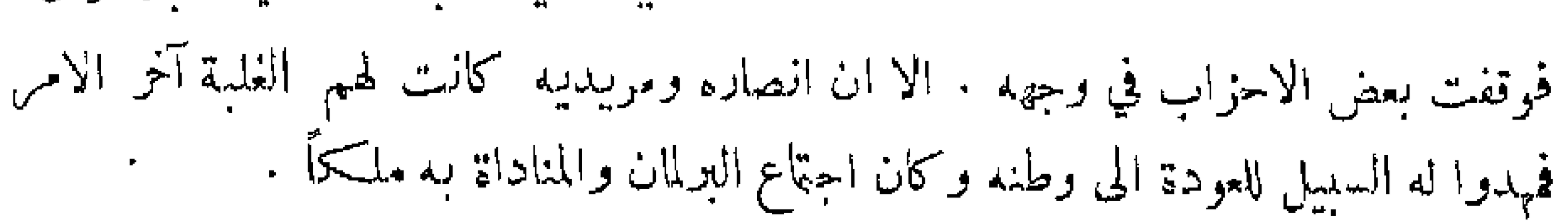
وليس بين قراء الصحف من يجهل الامير كارول وحادثة تنازله في حياة والده الملك فرديناند عن حقوقه بولاية العهد ، فتحولت هذه الحقوق الى ولده الصغير الامير ميشال وعمره يومئذ خمس سنوات .

وما ان مات الملك فرديناند حتى نودي بالامير الصغير ملكاً وتألف لادارة شؤون الدولة مجلس وصاية من جدته جلالة الملكة ماري وعمه الامير نيقولا والبطريرك ورئيس الوزارة .

ولكن البرنس كارول الذي تنازل عن العرش في ظروف استثنائية وحالة غير عادية ما لبث ان عاد يطالب بالعرش ،



الامير ميشال يقبل يده رئيس الوزارة الرومانية



فوقفت بعض الاحزاب في وجهه . الا ان انصاره ومريديه كانت لهم الغلبة آخر الامر فمهدوا له السبيل للعودة الى وطنه وكان اجتماع البرلمان والمناداة به ملكاً .

ولعل الحكمة جلالة الملكة ماري وبعد نظرها يداً طولى في اعادة العرش لابنها كارول محافظة منها على مصير العرش الروماني . اما طلاق البرنس من زوجته فقد ابطل بعد الغاء قانون ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ وعاد الملك كارول الى ام ولده ميشال

حفلة جمعية تهذيب الشبيبة

كيف قدم الدكتور ابي اللمع خطباء الحفلة

كان منتدى وست هول في الجامعة الاميركية مساء السبت الماضي محجة البيروتيين وقبلة عشاق الادب ممن ضمتهم العاصمة في ذلك المساء ، يتسابقون الى سماع خطباء حفلة تهذيب الشبيبة وكلهم اديب كبير له شهرته الواسعة ومكانته العالية .

وحسبنا للدلالة على عناية الجمعية بحفلاتها انها تتوخى في كل عام دعوة كبار رجال العلم والادب من سائر الاقطار العربية فتساعد بعملها على توثيق رابطة اللغة والثقافة والتفكير بين ابناء هذه الاقطار

اما خطباء هذه السنة فقد كانوا : الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية ، والاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف ، والشيخ يوسف الخازن نائب لبنان ، والشاعر السيد محمد سليمان النائب في المجلس التمثيلي العلوي وهو المعروف (ببدوي الجبل) .

تكلم الدكتور فهمي في الحضارتين الشرقية والغربية فكان فيلسوفاً حكيماً واستاذاً مفيداً .

وكان خطاب الاستاذ صروف ناضجاً مشبعاً حاول الخطيب فيه ان يجيب بايجاز ووضوح على اسئلة اجتماعية وفلسفية دلت على سعة اطلاعه وامتلاكه ناصية الابحاث العلمية

والقى الشاعر (بدوي الجبل) قصيدة متينة صفق لها الحضور مراراً . الا اننا نراها دون شعره الجيد . وجاء دور الشيخ يوسف الخازن فاذا خطابه رائعة باسلوبها المبتكر ونكاتها المستملحة ونوادرها التاريخية جمعها الخطيب في قالب لطيف اراد به الاعتذار عن الخطابة فكان اعتذاره خطاباً كاملاً

واننا نزف الى قراء المعرض فيما يلي نموذجاً عن هذه الحفلة الراقية الكلمات التي قدم بها الدكتور رئيف ابي اللمع رئيس جمعية تهذيب الشبيبة خطباء هذه الحفلة :

تقدمة الاستاذ منصور فهمي

لقد كان منبر جمعية تهذيب الشبيبة منذ نشأتها اسعد المنابر . فعلى هذا المنبر ترددت اصوات امراء الادب العربي في مصر وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان .

ولقد خدمنا السعد ايضاً هذه السنة بتشريف حضرة الاستاذ الجليل والمفكر الكبير الدكتور منصور فهمي بك استاذ الفلسفة في جامعة مصر .

ايها الزائر الكريم

اذا تعذر ان نوحد جميع البلدان التي تتكلم اللغة العربية تحت اسم (بلاد العرب) فلا اقل من ان ندعوها — اشار بذلك احد ادباء مصر — بلاد العربية ! فاننا وان فصلت ما بيننا الحدود فقد جمعتنا اللغة ، وان فرقتنا الاسماء والنعوت فقد وحدتنا الاخلاق والعادات ، وان قسمتنا السياسة والقوة فقد الفت بين قلوبنا المصائب والمحن !

لقد وهبكم الله الاهرام رمزاً للثبات والقوة ! . وقد وهبكم النيل للخير والثروة . لقد وهبكم شمس مصر للشتاء وها هو لبنان متمم لما وهبكم اياه الله !

فانزل يا ابن القطر الشقيق على الرحب والسعة ، يا ابن مصر الحية ، مصر المضيافة ، فانما انت في ربعك بين اهلك وصحبك !

*

ولما اتى دور الاستاذ صروف نهض وقدمه قائلاً :

في كل مدارس العالم لا اعرف مدرسة اوسع انتشاراً وابعد نفوذاً من مدرسة الصحافة ، هي المدرسة الجامعة التي تضم تحت لوائها كل جامعة وكل لواء

وان من يقرأ المقتطف في سنواته الاخيرة ترتسم في مخيلته صورة رئيس تحريره كشيخ جليل خبر الايام وخبرته وعركها وعركته فاذا به امام شباب نضير ملؤه الهمة والنشاط والاقدام

فاذا ما قدمت لكم الاستاذ صروف فانما انا اقدم لكم هذا الشيخ — الشاب ، رئيس تلك المدرسة الجامعة ، مدرسة المقتطف ، التي ما برحت منذ نصف قرن ترسل اشعة العلم والتهذيب لجميع بلدان الشرق

*

ثم وقف وقدم الشاعر بدوي الجبل قائلاً :

السيد محمد سليمان الاحمد ، النائب في المجلس العلوي ، اخذ عن البداوة كل ما فيها من سعة الخيال وطلاقة الفكر وبعد النظر ، واخذ ايضاً عن الجبل رفعة احلامه ورقة نسيمه وعذوبة مورده . فاصبح «بدوي الجبل»!

وقف مرة احد النواب في البرلمان الانكليزي ينتقد رئيس الوزارة لويد جورج ، القصير القامة وختم خطابه قائلاً : من يكون هذا الرجل الصغير القصير الذي تنقادون له؟

فوقف لويد جورج واجابه باسماً : نحن في بلادنا يا سيدي نبتدىء بقياس الرجل من الذقن الى الرأس لا من القدم !

فليسمع الحفل الكريم انشودة آلهة الشعر الخالدة الموحى بها على هذا الجسم الصغير والقلب الكبير !

*

ثم وقف اخيراً وقدم الشيخ يوسف الخازن قائلاً :



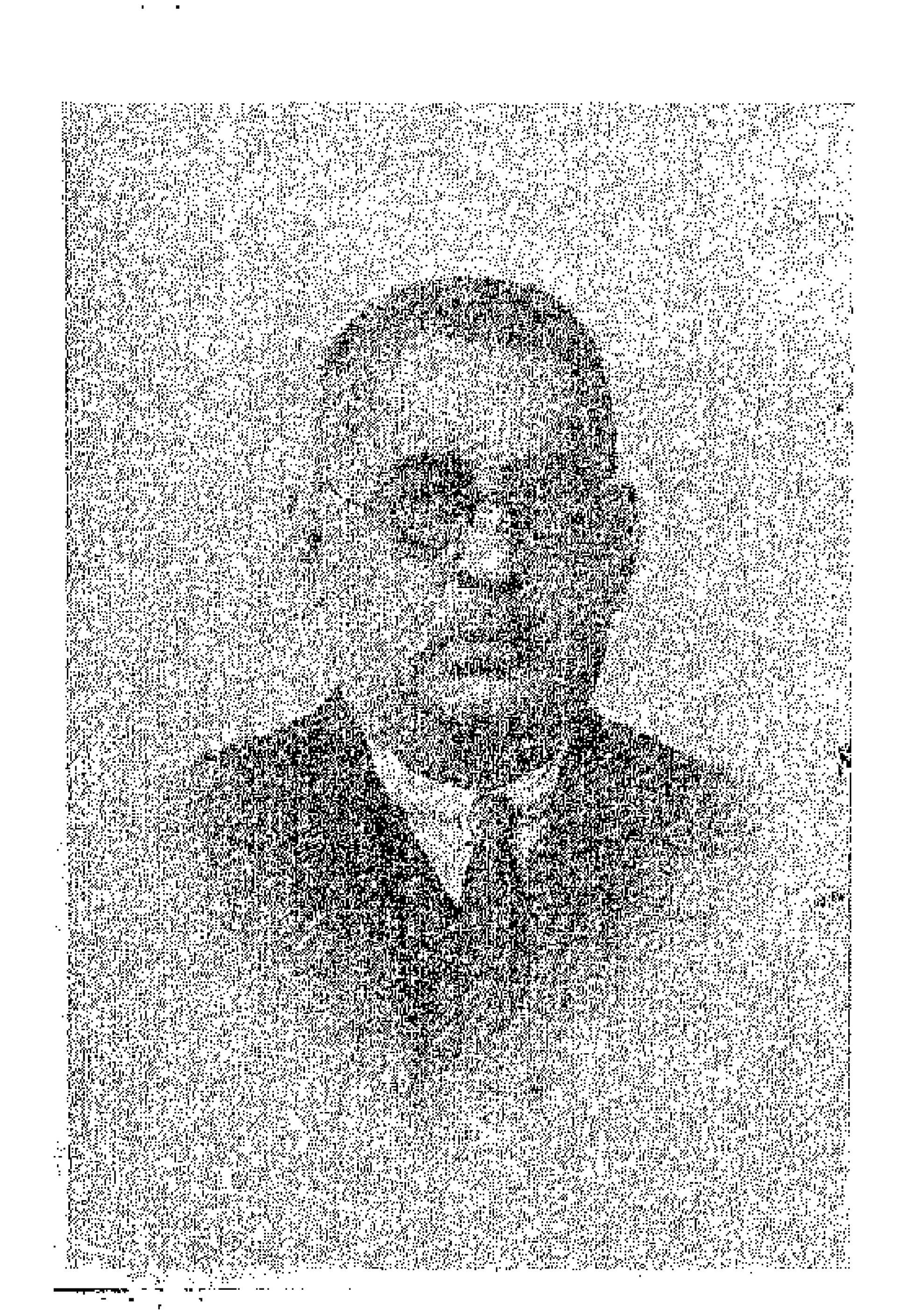
فقيد الوجاهة والفضل والفن

المرحوم داود القرم

خسرته بيروت في الاسبوع الماضي فخسرت في شخصه العزيز رجل النزاهة ونبل الاخلاق ومثال الفضل والاستقامة ، وبكت فيه الفنان الكبير الذي ووقف حياته على خدمة فن التصوير ورسم بريشته الساحرة روائع الجمال

وحسب هذا الفقيد الكريم شاهداً ناطقاً بفضائله ومزاياه النادرة ما انجبه للوطن من انجال هم موضع فخر الشباب اللبناني

فنسال لنفسه الرحمة والرضى ونقدم الى ارملته الفاضلة وانجاله وذويه الكرام واجب التعزية .



فقيد الطبابة والانسانية الدكتور حسن بك الاسير

توفاه الله في الاسبوع المنصرم فروعت للمصاب به محافل الاحرار ، ومجالس الادب واندية الطبابة ، وجمعيات البر والانسانية ، التي خسرت فيه ركناً ركيناً وعاملاً مقداماً تغمده الله بالرحمة والهم آله الصبر الجميل

سأل رجل مرة صديقاً له —هل رأيت الطبيب؟ فاجابه نعم . قال وهل عرف ما معك؟ قال نعم عرف ما معي تماماً . . . . فقد كان معي ٥ ليرات !

انني يا سادتي قد فحصت دم الشيخ الخازني بكل دقة وانتباه وعرفت ما معه، وها انا اريد ان افشي اسرار المهنة واقول لكم ماذا وجدت فيه :

هل رأيتم الذكاء المفرط، والذهن الحاد، والنكتة الحاضرة تتجسم بشراً

هل رأيتم السهم مسدداً حاداً في مسيره يسرع نحو الهدف المطلوب دون ما رهبة ولا تردد ولا احجام ؟

هل رأيتم البنفسجة تعطر الزهر بريحها الذكي وتختبي طي الاوراق .

هذا هو شيخنا الخازني احد مفاخر النيابة في لبنان

سفر سعيد

ابحر على الباخرة كندا قاصدا الى العواصم الاوروبية حضرة التاجر المعروف السيد اميل ابي راشد احد اصحاب محلات نعوم ابي راشد واولاده وسيزور اهم المعامل لاستجلاب البضائع الجديدة فنتمنى له سفر سعيدا

*

زهرة ذاوية

قطفت يد المنية من روضة الشباب الناضر زهرة عاطرة هو المرحوم جورج منصور نعيم .

ابى الموت القاسي ان يفسح له مجال الحياة، وابت الحياة ان تمتعه بالقوة فقضي مأسوفاً عليه وهو لم يتجاوز بعد الخامسة والعشرين من العمر فبكى الاهل والاصدقاء فيه شباباً ريقاً وفؤاداً ذكياً واخلاقاً رضية، واودعوا اجثمانه التراب بين زفرات الاسى وعبرات الحزن . رحمه الله رحمة واسعة والهم قلوب اله وذويه الصبر والسلوان

تكريم
الدكتور فهمي والاستاذ صروف
في دار جميل بيهم

اقام حضرة الاديب الوجيه السيد جميل بيهم في داره العامرة حفلة شائقة تكريماً للاديبين الكبيرين الدكتور فهمي والاستاذ صروف دعا اليها عدداً وافراً من رجال العلم والادب في بيروت اجتمعوا حول مائدة انيقة وقد تكلم حضرة الشيخ احمد المحمصاني وعبد الرحمن سلام والشيخ ابراهيم منذر ثم الاستاذ منصور فهمي مجيباً على كلمات الخطباء داعياً الى تعزيز اللغة العربية وتوثيق الروابط بين ابنائها

حفلة الاستاذ زكور

ودعا الاستاذ ميشال زكور نائب لبنان الضيفين الكريمين الى مأدبة اقامها ظهر الثلثا الفائت في الروستوران الفرنساوي، وكان من حضورها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف ونسليم بك تقلا محافظ المدينة ونائب بيروت الاستاذ عبدالله اسحق يحف بهم رجال الصحافة اللبنانية وفريق من اعضاء «عصبة العشرة»

وقد القى صاحب الدعوة كلمة ترحيب بالمحتفى بهما جاءت صورة صادقة عن عواطف الاخاء التي تربط بين القطرين الشقيقين

وعقبه الزميل صاحب البرق فانشد ثلاثة ابيات من شعره الرقيق ثم ارتجل الشيخ خليل تقي الدين كلمة بليغة اتى فيها على ذكر عروبة مصر وعملها المجيد في سبيل الثقافة العربية

وقد رد حضرة الضيفين الكريمين كل بدوره على اقوال الخطباء المرحبين بارق عبارات الود وتكلما طويلاً فيما اوحاه البحث عن اللغة العربية ونهضتها الحديثة :

وقبل ان يتفرق شمل هذا الاجتماع اخذ مصور المعرض الخاص رسم المجتمعين الذي سننشره في العدد الآتي

مباراة كبرى في كرة القدم

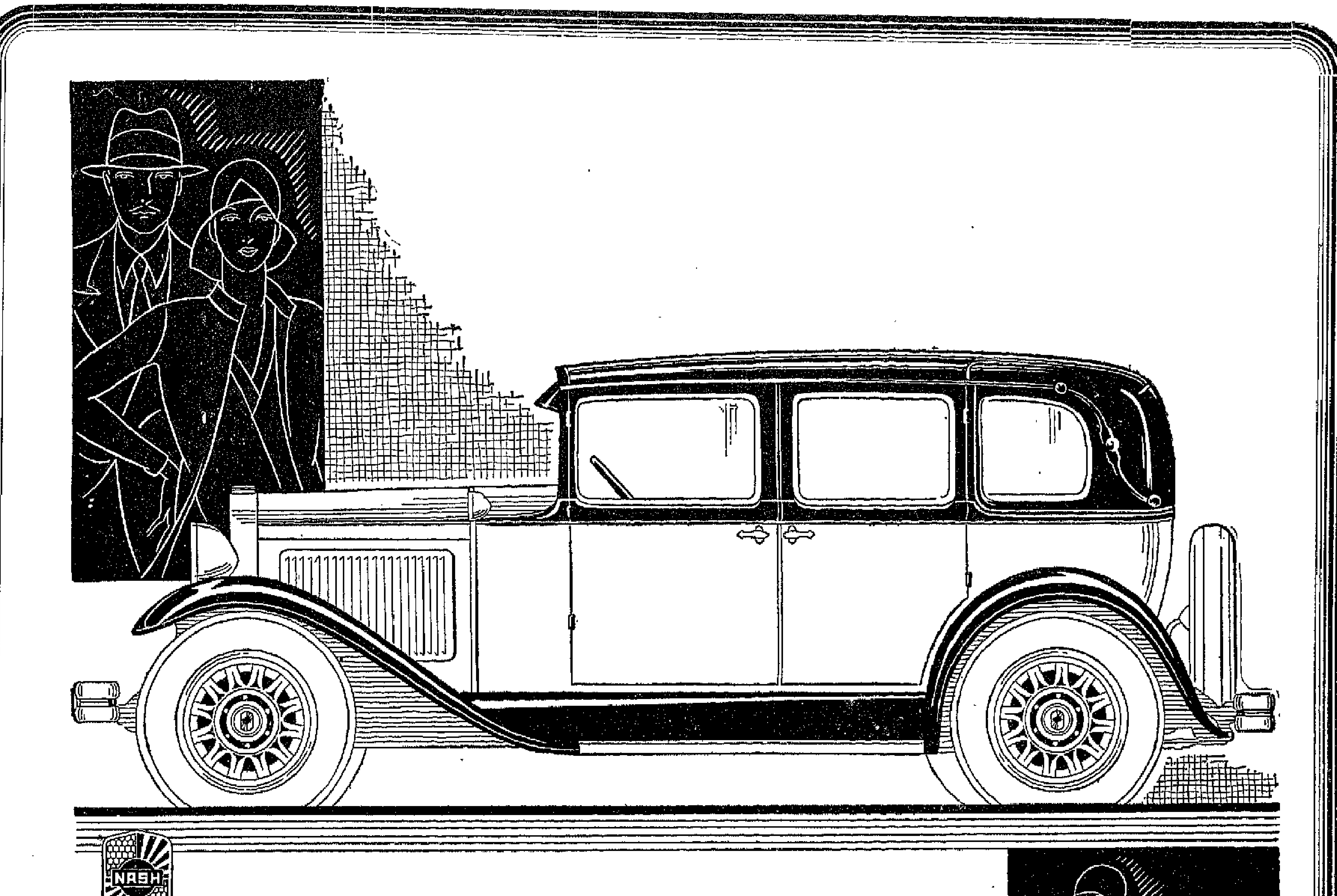
يتلاقى على ملعب النهضة الرياضية في الساعة الرابعة والنصف من يومي السبت في ١٤ الجاري والاحد في ١٥ منه

منتخب المكابي (تل ابيب) بطل فلسطين ومنتخب النهضة (بيروت) بطل لبنان والحفلة تحت رعاية حضرة موسى بك نمور وزير الداخلية وستكون من اهم المباريات التي يتنازع فيها الفوز منتخبان بطلان

ولا شك ان الاقبال على حضور هذه الحفلة سيكون كعادته عظيما

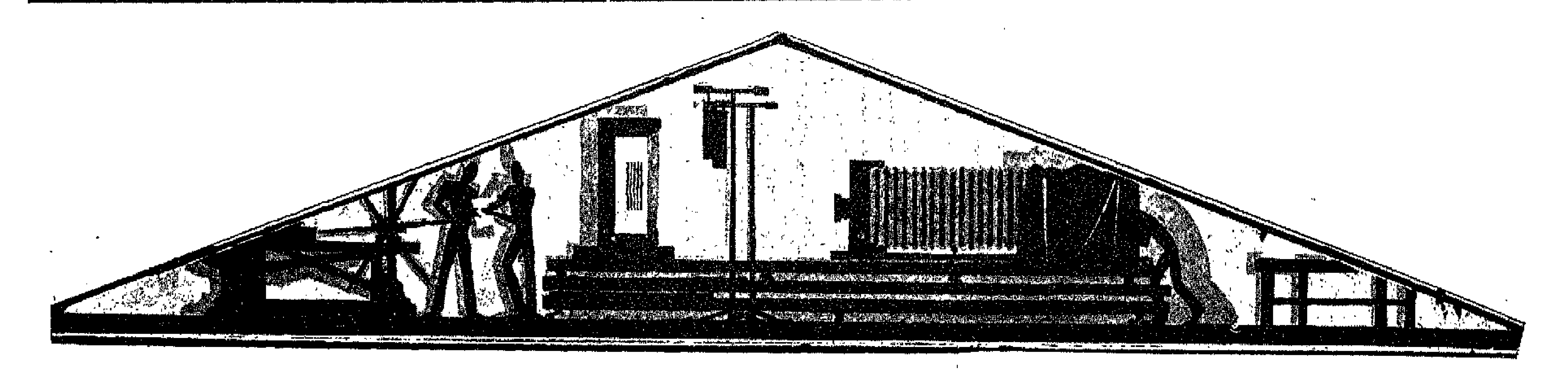
زفاف مبارك

احتفل في بيروت يوم ٦ حزيران الجاري بزفاف الانسة المهذبة اولغا كريمة المرحوم الشيخ اسعد طوبيا الى صديقنا الجراح البارع الدكتور توفيق ابراهيم رزق في حفلة زاهرة بذوي العريسين واصدقائهما فنقدم لحضرة الدكتور رزق وعروسه الكريمة اصدق التهاني واخلص التمنيات


NASH

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي ، ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات ، يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب



بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة
ذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية
، بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا
لاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى
تهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير
فن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

شارع المتنبي تليفون : ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ — ٢٠



الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تصوير بونفيس

تكريم الدكتور منصور فهمي والاستاذ فوءاد صروف

تمثل هذه الصورة هيئة المدعوين الى المأدبة التي اقامها النائب الاستاذ ميشال زكور تكريما لضيفي بيروت الكريمين والاديبين الكبيرين الدكتور منصور فهمي والاستاذ فوءاد صروف ' ويظهر فيها من اليمين الى الشمال الجلوس : الاساتذة جبرائيل خباز (الاوريان) بشاره الخوري (البرق) فوءاد صروف ' سليم بك تقلا محافظ بيروت ' الدكتور فهمي ' جبران تويني وزير المعارف ' عبدالله اسحق نائب بيروت ' زيدان زيدان (مراسل المقطم)

الوقوف : خير الدين الاحدب (العهد الجديد) نجيب ليان (الاحوال) ميشال زكور صاحب الدعوة ' اسعد عقل (البيرق) الشيخ فوءاد حبيش ' الياس ابو شبكه ' ميشال ابو شهلا ' يوسف يزبك ' الشيخ خليل تقي الدين ' كميل شمعون (احد محرري الاحرار)

ويظهر في الصورة وراء الجميع السيد قيصر حبيس صاحب الرستوران الفرنساوي حيث اقيمت المأدبة

دار المعرض —* شارع اللنبي *— بيروت
نمرة التليفون 21 — 3 صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبد الله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري